



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

# صعوبات محو الأمية لدى المتعلمين

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع .

تخصص: علم الاجتماع التربوية.

إشراف الأستاذة:

د. سليمان صباح.

إعداد الطالبة:

بولطيف فطيمة.

السنة الجامعية: 2014-2015.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل ويسر لنا

سبله وأمدنا بالصبر والعزيمة.

ومصدقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بالشكر الجزيل للوالدين العزيزين وكل أفراد عائلتي بما فيهم أختي وزوجها الذين

قدموا لي يد المساعدة ولم ييخلوا علي.

وكل الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة سليمانى صباح التي رافقت إنجاز هذا العمل

كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة علم الإجماع دون استثناء.

والشكر الكبير لكل الزميلات وخاصة دفعة تخرج

2015/2014

# فهرس المواضيع

المواضيع	الصفحة
فهرس المواضيع	
فهرس الجداول	
مقدمة.....أ	
<b>الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة</b>	
المبحث الأول: تحديد إشكالية الدراسة.....4	4
أولاً: إشكالية الدراسة.....4	4
ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.....6	6
ثالثاً: أهمية الدراسة وأهدافها.....6	6
رابعاً: مفاهيم الدراسة.....7	7
خامساً: الدراسات السابقة.....12	12
سادساً: النظريات التربوية.....15	15
<b>المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
أولاً: مجالات الدراسة.....26	26
ثانياً: عينة الدراسة.....28	28



- 30.....ثالثا: منهج الدراسة.
- 30.....رابعا: أدوات جمع البيانات.

## الفصل الثاني: مدخل عام حول محو الأمية

- 38.....تمهيد.
- 39.....المبحث الأول: ماهية الأمية.
- 39.....أولا: مفهوم الأمية.
- 40.....ثانيا: أسباب الأمية.
- 42.....ثالثا: أنواع الأمية.
- 44.....رابعا: تأثير الأمية على الفرد والمجتمع.
- 46.....المبحث الثاني: ماهية محو الأمية.
- 46.....أولا: مفهوم محو الأمية.
- 47.....ثانيا: نشأة وتطور محو الأمية.
- 53.....ثالثا: أهداف محو الأمية.
- 54.....خلاصة.

## الفصل الثالث: واقع محو الأمية في الوطن العربي والجزائر

- 57.....تمهيد.
- 58.....أولا: إحصائيات حول ظاهرة الأمية في العالم.
- 60.....ثانيا: استراتيجيات محو الأمية في الوطن العربي.

62.....	ثالثا: استراتيجيات محو الأمية في الجزائر
65.....	رابعا: الانخراط في برامج محو الأمية
71.....	خامسا: الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية
74.....	خلاصة

## الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات

77.....	تمهيد
77.....	أولا: تحليل وتفسير البيانات
100.....	ثانيا: عرض النتائج الجزئية للدراسة
102.....	ثالثا: النتيجة العامة للدراسة
104.....	الخاتمة
106.....	ملخص الدراسة
	قائمة
108.....	المراجع

الملاحق

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يمثل العدد الكلي للمتعلمين في مدارس محو الأمية	28
2	جدول يمثل عدد المبحوثين من عينة الدراسة	29
3	جدول يمثل تطور معدلات الأمية في العالم	58
4	جدول يمثل مستويات محو الأمية وحجمها الساعي	68
5	جدول يمثل جنس المبحوثين	77
6	جدول يمثل سن المبحوثين	78
7	جدول يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين	79
8	جدول يمثل الحالة العائلية للمبحوثين	80
9	جدول يمثل عدد أولاد المبحوثين	81
10	جدول يمثل موقع المدارس بالنسبة للمبحوثين	82
11	جدول يمثل الظروف التي جعلت المتعلمين يتأخرون عن الالتحاق بالمدرسة	83
12	جدول يمثل من الذي شجع الالتحاق بمدارس محو الأمية	84
13	جدول يمثل وجود الوقت الكافي للدراسة بالنسبة للمبحوثين	85
14	جدول يمثل مدى موافقة عائلة المبحوثين على الدراسة	86
15	جدول يمثل من يقوم بمساعدة المبحوثين على مراجعة الدروس	87
16	جدول يمثل مدى نصح المبحوثين للأشخاص الذين يعرفونهم على الالتحاق بأقسام محو الأمية	88
17	جدول يمثل هدف المبحوثين من الالتحاق بأقسام محو الأمية	89
18	جدول يمثل مدى تأثير مدارس محو الأمية على العلاقات الاجتماعية	90

91	جدول يمثل مدى قدرة المبحوثين على الحفظ والتركيز	19
92	جدول يمثل مدى قدرة المبحوثين على التمييز بين الحروف	20
93	جدول يمثل مدى صعوبة العمليات الرياضية للمبحوثين	21
94	جدول يمثل مدى قدرة المبحوثين على الكتابة وفهم ما يكتبون	22
95	جدول يمثل مدى تكلم وفهم المبحوثين للغة العربية الفصحى	23
96	جدول يمثل مدى ملائمة المناهج للمبحوثين	24
97	جدول يمثل مدى صعوبة برامج محو الأمية	25
98	جدول يمثل مدى استطاعة المبحوثين التغلب على الصعوبات	26
99	جدول يمثل مدى معانات المبحوثين من أي مرض	27

## مقدمة:

من المسائل التي تحتاج العناية الفائقة في الوقت الراهن هي مسألة النظام التربوي السائد. لما يكتسبه من أهمية بالغة، ذلك أن التربية والتعليم هي السبيل لبلوغ المقاصد التي تحقق للمجتمع التقدم الحضاري في جميع الميادين، وذلك باستثمار كل ثرواته، وعلى رأسها الثروة البشرية، التي هي المحرك الأساسي لكل القوة الأخرى مما يجعل المؤسسات التربوية مدعوة لأن تستجيب بالأخص إلى طموحات المتعلمين.

حيث ينظر "دوركاييم" في هذا الصدد إلى التربية على أنها وسيلة المجتمع لإعداد أفراده للحياة الاجتماعية للقيام بأدوارهم حسب توقعات مجتمعهم، وما يوفره لهم في ضوء طبيعة العصر.

فالتربية ليست مرحلة تضاف إلى مراحل التعليم القائمة، وإنما هي مفهوم لصياغة نظام تربوي أكثر ملائمة لظروف العصر، وربما يمتد أثره إلى التعليم النظامي القائم تعديلا لمحتواه وطرائقه و تفضيل لأمدته، وربما يوسع أنماطا جديدة من التعليم كالتعليم عن بعد، والتعليم الذاتي، وغيرها بصفة لم يسبق لها مثيل.

فالتربية الحديثة تنطلق من أن التعليم حق من حقوق الإنسان مثله مثل الغذاء والصحة، وهذا ما أقره ميثاق الأمم المتحدة، غير أن هناك أزمة حقيقية في قضية التعليم فبالرغم من المبدأ السائد منذ 1952 فيما سمي بمجانية التعليم إلا أن الأمية في تزايد مستمر، وهذا لعدة أسباب، فالمجتمع الجزائري على سبيل المثال قد عرف غداة الاستقلال واقع مر تمثل في نسبة مرتفعة جدا من الأميين قدر ب 85% سنة 1962 في أوساط السكان الجزائريين الذي قدر عددهم آنذاك بـ 9 ملايين نسمة من بينهم 5600000 أمة بينما كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز 20%.

وهذا نتيجة سياسة التجهيل التي انتهجها المستعمر طيلة فترة الإحتلال، رغم محاولات جبهة التحرير الوطني في تعليم الجزائريين. وبالتالي فقد عرف قطاع التربية بعد الاستقلال مشاكل جمة نظرا لفرار عدد من المعلمين الفرنسيين هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة الهياكل القاعدية التي تم توزيعها بطريقة غير عادلة على مستويات التراب الوطني، خروج من هذه الوضعية المزرية واللاحق بمصاف الدول المتقدمة، شرعت الدولة الجزائرية في تطبيق عدة استراتيجيات للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، إلا أن أغلب هذه الاستراتيجيات كان ينقصها الشمول والتخطيط الجيد، إلى أن جاءت آخرها سنة 2007، حيث اعتمدت الشمول، فاهتمت بمحو الأمية الأبجدية لكل من يستطيع أن يتجه إلى هذه الفصول التعليمية من الأميين مهما كانت أعمارهم وأجناسهم وبيئاتهم. إن الهدف الأساسي والظاهر من محو الأمية هو تعليم القراءة والكتابة واكساب اللغة أي الأمية الأبجدية، لكن وفي الوقت نفسه وكباحثين اجتماعيين نسعى لمعرفة جانب آخر، ألا وهو معرفة الصعوبات التي تواجه هذه الفئة. والمطلع على صفوف محو الأمية يجد الكثير من الصعوبات التي تواجه المتعلمين، وهذا ما سوف نركز عليه أكثر في دراستنا معتمدين على أربعة فصول :

**الفصل الأول: الاقتراب النظري والمنهجي للدراسة**

**الفصل الثاني: مدخل عام حول محو الأمية**

**الفصل الثالث: واقع محو الأمية في الوطن العربي والجزائر.**

**الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات.**

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

### المبحث الأول: تحديد إشكالية الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة وأهدافها

رابعاً: مفاهيم الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: النظريات التربوية

### المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

أولاً- إشكالية الدراسة:

تعد الأمية مظهراً من مظاهر التخلف في أي مجتمع من المجتمعات، وهي بذلك تشكل عائقاً يقف أمام تطور المجتمع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويحول دون مواكبة حضارة العصر الذي يعيش فيه. وفي سياق الوصول إلى مجتمع متعلم قادر على الاستفادة القصوى في تنمية الأفراد، فقد أولى الباحثون في ميدان التربية بشكل عام اهتماماً خاصاً بميدان محو الأمية وتعليم الكبار، فتناولوه بالبحث من كافة جوانبه. فالتعليم لا يخص الأطفال المراهقين وحدهم، بل لا بد أيضاً من تمكين الراشدين والكهول والشيوخ من إثراء خبراتهم في الحياة، كما تمتاز أيضاً بفكرة التربية الدائمة التي تساعد الفرد على التعليم مهما كان عمره، ومهما كان جنسه امرأة أو رجلاً.

ورغم محاولات تعميم التعليم والاهتمام بجميع فئات المجتمع، إلا أن ظاهرة الأمية لا تزال تشهدها معظم دول العالم خاصة المتخلفة منها، حيث تشكل هذه الظاهرة منعرجاً خطيراً على طريق التنمية الاجتماعية في مختلف أبعادها.

فالأمية تعتبر خطراً يمس المجتمع والفرد على سواء، حيث أن هذا الأخير يعتبر مورداً بالغ الأهمية للمجتمع، ولا يكون كذلك إلا إذا كان متعلماً ملماً بأبسط مهارات المعرفة، حيث يعتبر المورد الأساسي للتطوير في كافة المجالات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.

لذا فقد أصبح الاهتمام بمحو الأمية يحتل مكانة بارزة في العالم واستحوذ على اهتمام الباحثين والمربين، وليس هذا فحسب، بل أصبح يؤخذ حيزاً كبيراً في خطط تعليم الدول المتقدمة ويخصص له الميزانيات، ويعد له الخطط التي تكفل نجاحه، ويحقق أهدافه المرجوة ويعود له بالنفع على المجتمع ككل.



وتزداد أهمية محو الأمية في البلدان النامية في الوقت الحاضر كونها أكثر البلدان المتضررة من مشكلة الأمية ، والمجتمع الجزائري باعتباره مجتمع نامي عايش مشكلة الأمية وتدارك خطورتها التي تمسه ، فحاول الخروج منها عن طريق وضع برنامج يتضمن عدة نقاط منها إعطاء الأولوية للتعليم كحق واجب على الفرد وكنقطة انطلاق للتقديم وإدماج الفئة التي حرمت من حقها في التعليم عن طريق فتح مراكز لمحو الأمية، تشمل الرجال والنساء هذا لأن محو الأمية يعتبر قضية وطنية تقع مسؤوليتها على الجميع فإكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ليس غاية في حد ذاته بقدر ما يجب أن يكون وسيلة لبلوغ غايات أهم ، ومن هنا يعني توظيف تلك المهارات المكتسبة في سياق التقديم لتحقيق المشاركة الايجابية في بناء المجتمع ، والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة الصالحة.

لكن وبالرغم من كل هذا فميدان محو الأمية ما زال لم يحظ بالاهتمام الكافي، وهذا لنقص الإمكانيات اللازمة مقارنة مع الميادين الأخرى المهمة من طرف الدولة ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد هناك العديد من العراقيل والصعوبات التي تقع كعثرة أمام تعلم هؤلاء الأشخاص ، لأن طبيعة هذه الفئة العمرية يختلف مقارنة مع الفئة العمرية الأصغر سنا، وهذا ما يعرضهم إلى مواجهة صعوبات عديدة أثناء مشوارهم الدراسي ، حيث تحول هذه الصعوبات دون تحقيق الأهداف المرجوة ، وتتعدد هذه الصعوبات وتختلف من شخص إلى آخر نظرا لاختلاف الطبيعة البشرية .

وفي ه ذه الدراسة سوف يتم التعرف على مختلف الصعوبات التي قد يتعرض لها متعلمي محو الأمية.

وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في :

- ما هي الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية ؟

حيث يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين:

• ما هي الصعوبات الاجتماعية التي تواجه متعلمي محو الأمية ؟

• ما هي الصعوبات المعرفية التي تواجه متعلمي محو الأمية ؟

ثانياً- أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى ما يلي:

رغم زيادة الاهتمام بموضوع محو الأمية ، إلا أنه لم ينل القسط الكافي من الدراسة الأكاديمية، وهذا حسب اطلاعنا ، لأن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت فقط بالتعليم النظامي، فقط حان الوقت للنظر إلى هذه الفئة المهمشة في المجتمع ، وهذا بهدف إعادة ثقتها في نفسها وفي المجتمع الذي نعيش فيه .

ثالثاً- أهمية الدراسة وأهدافها: تستمد الدراسة أهميتها النظرية من المكانة المتعاضمة

التي يحتلها برنامج محو الأمية في الفكر التربوي المعاصر ، من الحاجة المجتمعية إلى محو أمية كل فرد في المجتمع، ليتمكن من المساهمة الفاعلة في مجتمعه.

أما أهمية الدراسة التطبيقية، فتستمد أهميتها من كونها محاولة علمية للتعرف على الصعوبات التي تواجه متعلمين محو الأمية ، والتمكن من معرفة مدى استيعاب هذه الفئة لما يقدم لها من معلومات مختلفة.

أما عن أهداف الدراسة فلكل دراسة أو بحث أهداف يسعى للوصول إليها ، ومن خلال هذا البحث سوف نحاول بلوغ بعض هذه الأهداف، والتي من بينها ما يلي:

- 1- محاولة تسليط الضوء على هذه الفئة العمرية، كونها فئة هامة من فئات المجتمع .
- 2- محاولة الكشف عن الصعوبات المختلفة سواء كان ت اجتماعية أو معرفية التي قد يتعرض لها متعلمي محو الأمية.
- 3- محاولة معرفة مدى قدرة برامج محو الأمية على تحسين قدرات ، ومهارات وبعض المعتقدات التي يحملها هؤلاء المتعلمين.

#### رابعاً- مفاهيم الدراسة:

إن تحديد مفاهيم أي دراسة أو بحث علمي يعد أمراً في غاية الأهمية. فكلما تم تحديد مفاهيم الدراسة بصورة دقيقة وواضحة كلما كان في ذلك تسهيل لإدراك المعاني والأفكار التي يقصدها الباحث في بحثه.

وبالتالي لا يبقى مجال للاختلاف بين القارئ له في فهم ما يريد إيصاله لهم. وتتمثل مفاهيم الدراسة في هذا البحث فيما يلي:

**الصعوبات:** هي كل ما من شأنه الحد من الوصول إلى الهدف المرجو.

وتوجد هناك العديد من الصعوبات لعل أهمها:

\***الصعوبات التربوية:** هي الأنظمة والقوانين والتشريعات الواردة من وزارة التربية والتعليم، والتي تعمل على إعاقة تطبيق البرنامج بالشكل المطلوب.

\***الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية:** هي جملة الصعوبات النابعة من المجتمع المحلي ، والتي لا تساعد في تطبيق البرنامج كما هو مخطط له.

\*الصعوبات الأهلية المحلية: وهي الصعوبات النابعة من الدارس وأهله وتعيق تطبيق البرنامج.(ناصر بن عبد الله محروس الصيعري، 2012، ص:552)

تعريف إجرائي: وهي العجز أو التأخر في واحدة أو أكثر من العمليات التعليمية: اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب...إلخ، وهذا راجع إلى جملة من الأسباب التي تختلف من شخص إلى آخر.

### الأمية:

لغة: الأمي الذي لا يكتب، قال الزجاج: "الأمي الذي على خلقة الأمة ، لم يتعلم الكتابة، فهو على جبلته". وقوله تعالى: "ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني" البقرة 78

وقيل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأمي ، لأن أمة العرب لم تكتب ، ولا تقرأ المكتوب. وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب.(إبراهيم مصطفى وآخرون، د.س، ص:215)

اصطلاحا: توجد هناك العديد من تعريفات الأمية لعل من أهمها ما يلي:

\*تعريف اليونسكو: "عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة ، أو أنه كل سلوك يتعارض طبيعة ووجودا مع نظام الحضارة المعاصرة ، ومع أسلوب إنتاجها، ومع نمط الارتقاء بها، ومع فلسفتها السياسية والاجتماعية".(منظمة اليونسكو، 2006، ص:157)

\*عرفها الدكتور عبد الغني عبود : "هي الجهل بالقراءة والكتابة ، أو الغفلة والجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة والكتابة".(عبد الغني عبود، 1992 ، ص:151)

\*عرفها الدكتور أحمد زكي بدوي بأنها: "عدم معرفة القراءة والكتابة ، والشخص الذي يعرف القراءة ولكنه لا يعرف الكتابة يسمى شبه أمي ، وكلمة شبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة إلى الشخص الذي لا يقرأ ويكتب ولكن بصعوبة " . (أحمد زكي بدوي، د.س، ص:207)

### التعريف الإجرائي:

"هو الشخص الذي لا يعرف القراءة ، والكتابة، والحساب، بأي لغة كانت ابتداء من السن الذي يعتبر أنه لم يعد في استطاعته الالتحاق بالمدرسة النظامية".

هناك فرق بين الأمية والجهل ، فالأمية ليست جهلا ، والأمي ليس جاهلا بحكم التجارب والخبرات التي اكتسبها في الميادين المختلفة في حياته العملية ، لاسيما إذا كان كهلا أو شيخا حنكته التجارب.

غير أن الأمي بح كم جهله لمهارات القراءة والكتابة يبقى عاجزا عن التكيف مع مستجدات الحياة والتطور، وبالتالي فلن أميته تبقى عقبة أمام تحسين وضعيته الاجتماعية في مجالات كثيرة.

### محو الأمية:

لغة: جاءت كلمة محو بمعنى: محاه يمحيه محيا، أو محاه يمحوه محوا كلها بمعنى واحد. وهو إذهاب أثر الشيء و إزالته فهو محي وممحو. ومحا الله الذنوب أي غفرها .(محب الدين مرتضي الزبيدي، 1988 ، ص:338)

اصطلاحا: توجد هناك العديد من تعريفات محو الأمية، لعل أهمها:

\*عرفتها منظمة اليونيسيف : "القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب ، لكي يؤدي الفرد وظيفته ، ويتطور في المجتمع على نحو فعال ".(منظمة اليونسكو، 1988، ص:159)

\*أوهي إلمام الفرد بمهارات الاتصال الرئيسية، وهي القراءة والحساب ليصل مستواه التعليمي في هذه المهارات إلى مستوى التلميذ الذي أنهى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.(مسارع حسن الراوي، 1997ص: 67)

### المفهوم الاجرائي:

"قدرة الفرد على قراءة فقرة ما من صحيفة يومية بفهم ، والتعبير الكتابي عن فكرة أو أكثر تعبيراً سليماً ، واضحا وخاليا من الأخطاء الكتابية ، وإجراء العمليات الحسابية الأساسية، التي تتطلبها حياة الفرد اليومية، وفهم أساسيات ثقافة مجتمعه.

### المصطلحات ذات العلاقة:

#### تعليم الكبار:

- "إتاحة الفرصة للكبار الذين أتموا المرحلة الأساسية ، للحصول على احتياجاتهم التعليمية والثقافية، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم، وخبراتهم بالقدر الذي يساعدهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، ويتيح لهم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعهم ، وتقديمه في إطار فلسفة التعليم المستمر".(علي أحمد مذكور، 2007، ص:316)

- "مجموع العمليات والأنشطة التي تتخذ موضوعا لها تمكين الأفراد الذين انقطعوا عن الدراسة من اكتساب معارف ، واستعدادات وقدرات وكفايات ذات طبيعة عقلية وحسية، وجسدية، وفنية، ومهنية واجتماعية".

- علم اجتماعي، وفن فهي علم من الضروري أن يتصف بطابع العملية على مستوى تخطيط وتنفيذ، وتقييم المدخلات والأنشطة التربوية ، كما أنها فن لأنها مصطبغة ببعد إنساني، ومستندة على مناخ علائقي قائم بين المتعلم والمنشط وجماعة التعلم .(صابر محي الدين، 1985، ص:12)

### التعريف الإجرائي:

هو كل تعليم خارج النظام المدرسي ، لكل من تجاوز التعليم الإلزامي، ويهدف إلى اكتساب معرفة، أو مهارة جديدة، أو رفع المستوى العلمي أو المهاري ، ويتضمن محور الأمية العادية بكافة صورها بالنسبة لبعض الكبار واستمرارية التعليم.

من خلال كل ما سبق ذكره عن محور الأمية وتعليم الكبار، يمكننا أن نعتبر بأن محور الأمية عملية تربوية، وقد ننتهي بقدرة الأطفال على الاستيعاب الكامل في سن الدراسة ، وإما القيام بعملية تغيير أساسية ومرحلية للقضاء على الأمية.

في حين تعليم الكبار غني بالبرامج التعليمية ، فله أنواع متعددة فيمكن أن يكون تعليمًا تكميليًا لبعض المراحل، أو يكون إعدادًا جديدًا، وقد يكون أيضًا مواصلة أو متابعة ضرورية لفروع التخصص ، وهي نشاط يومي يسعى إليه كل فرد ليكتسب المزيد من المهارات والخبرات وإذا ما بحثنا عن منبع الأمية لوجدناه يتمثل في عدم الحصول على حق التعليم وواجبه بالمرّة ، في حين تعليم الكبار ينبثق من عدم الحصول على التعليم الكامل، بمعنى آخر الانقطاع عن مواصلة التعليم لظروف ما، أو الإرادة في متابعة التعليم بعد الانتهاء من المراحل الابتدائية، لأن مجالات التعليم الكبار واسعة و متنوعة.

إن الفرق الموجود بين محور الأمية لا يعني أن ليس هناك علاقة وطيدة بينهما ، فمحور الأمية يرتبط بتعليم القراءة والكتابة والحساب للأُميين ، والذي يمثل التعليم الأساسي

لتعليم الكبار دون نسيان أن العمل الفعال في محو أمية الكبار يجب أن يتجاوز عملية تدريس القراءة و الكتابة و الحساب، و يسعى إلى جعل الكبار أكثر قدرة على وعي و فهم ما يحصل في محيطهم المعاش و مختلف تغيراته.

وكذلك إتاحة الفرصة لكل قادر على التعليم أن يكتسب العلم والخبرة بما يحقق حاجاته و تطلعاته، و يتماشى مع إمكانياته على مدار التعليم مدى الحياة ليصبح عاملاً فعالاً و نشيطاً في بناء مجتمعه.

#### خامساً: الدراسات السابقة :

لا يخلو أي بحث علمي من دراسات سابقة أو مشابهة، فلكل بحث دراسة أقيمت حوله من قبل، و ما دامت البحوث العلمية مستمرة و المعارف متراكمة، فإنه على كل باحث أن يبدأ بحثاً أين توقف الباحثون من قبله. وفي ما يلي سوف نحاول عرض البعض من هذه الدراسات و التي تمثلت في:

#### الدراسة الأولى:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان : "معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظة مسقط و ظفار، و سبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليه"

دراسة ميدانية تحليلية، من إعداد طالب الدكتوراه: ناصر بن عبد الله محروس الصيعري، تحت إشراف الدكتور: عبد الله المجيدل، كلية التربية جامعة دمشق، لسنة 2012.

لقد جاءت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما معوقات تطبيق برامج محو الأمية في محافظتي مسقط و ظفار و سبل تطويرها من وجهة نظر القائمين عليها؟



أما عن التساؤلات الفرعية فتمثلت في:

1- ما تقويم عينة الدراسة لمعوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط

وظفار؟

2- ما تقويم عينة الدراسة لسبل تطوير برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط

وظفار؟

3- ما علاقة معوقات تطبيق برنامج محو الأمية بسبل تطوير تطبيقه في محافظتي

مسقط و ظفار؟

و لقد تمثلت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن معوقات تطبيق البرامج في المحافظتين من وجهة نظر القائمين عليها.
- التعريف بأثر المتغيرات المستقلة لعينة الدراسة ( الجنس ، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية ) في تقويماتها لمعوقات تطبيق البرنامج في المحافظتين.
- الكشف عن سبل تطوير تطبيق البرنامج في المحافظتين من وجهة نظر القائمين عليه.
- التعريف بالعلاقة بين معوقات برنامج محو الأمية، و سبل تطوير تطبيقه في المحافظتين من وجهة نظر القائمين عليه.

• وفي منهجية الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بقصد التعرف على الظاهرة، و تحديد مواطن القوة والضعف فيها. أما عن أدوات جمع البيانات فقد استعان الباحث بالاستمارة والمقابلة، والملاحظة المباشرة وغير مباشرة.

• أما فيما يخص العينة فقد تكونت عينة الدراسة من 148 فرد، منهم 14 مشرفا و إداريا معنيا ببرنامج محو الأمية، إضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين بلغت 134 معلما

في المحافظتين ، و تم التوزيع عليهم 148 استبانة، استرجعت جميعها ، أي أن النسبة المئوية لعينة المجتمع الأصلي هي 62.71%.

• نتائج الدراسة توصلت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق برنامج محو الأمية وسبل تطوير تطبيقه من وجهة نظر عينة الدراسة، أي أنه كلما زادت حدة معوقات البرنامج زادت معها الحاجة لدى المعنيين بالبرنامج للبحث عن سبل مواجهة تلك المعوقات.

ومن هنا تظهر أهمية البحث عن المعوقات الأكثر تأثيرا في البرنامج للتخفيف من حدتها، أو القضاء عليها ومواجهتها بسبل تطوير تعمل على زيادة فاعلية البرنامج في المحافظتين اللتين شملتهما الدراسة.

### التقييم:

هذه الدراسة ككل الدراسات لا تخلو من النقائص، فمن بين الانتقادات

الموجهة إليها هي ما يلي:

- يوجد هناك تناقض في التساؤل العام للدراسة ، فمن ناحية يريد الباحث دراسة المعوقات، ومن ناحية أخرى يريد دراسة سبل التطوير.
- لم يعتمد الباحث في هذا البحث على المقاربة النظرية.
- عدم توظيف الدراسات السابقة في بحثه على الرغم من وجود الدراسات التي تم العثور عليه.

سادسا: النظريات التربوية:

هناك تعاريف عديدة للنظرية، منها أن النظرية هي: "عملية تنظيم الأفراد أو الباحثين لواقعهم البيئي والاجتماعي، حيث يؤولون بيئتهم الاجتماعية والفيزيائية في إطار مجموعة من الأفكار، والإيديولوجيات والتجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها . (طلعت إبراهيم لطف، الزيات كمال عبد الحميد، 1999، ص:14)

لذا فدراستنا تعتمد على ثلاثة نظريات تربوية. الأولى نظرية التعليم الموجه ذاتيا أو الأندراغوجيا، والثانية نظرية المواقف التي تقوم على أساس مواقف حياة الشخص الكبير، والثالثة والأخيرة هي نظرية الوعي، أو التحول الفكري التي تقوم على أساس إيقاظ وعي المتعلم الكبير، وتحويله فكريا. وسيتم فيما يلي عرض هذه النظريات:

**1- نظرية التعليم الموجه ذاتيا أو الأندراغوجيا l'andragogie :**

إن هذه النظرية مرتبطة بأعمال المربي " ألين تاف Allen Tough في أمريكا الشمالية، و تدعوا نظريته إلى التعليم الموجه ذاتيا، وفي عام 1967 نشر له كتاب بعنوان " التعليم بدون معلم " دراسة الواجبات و المساعدة في التدريس الذاتي للكبار (مرسي محمد منير، 1997، ص:114)

وأصبحت الدعوة إلي ممارسة التعليم ذاتيا مؤشرا للممارسة والتطبيق في تعليم محو الأمية، بحيث ظهرت للتمييز بين الممارسة الحديثة لتعلم الأميين، وبين التمدن التقليدي، وأساس هذا التمييز يكمن في أن استراتيجيات التعليم الموجه ذاتيا تجعل حاجات المتعلم وأنشطته في موقع الصدارة، و يصبح دور المعلم كمساعد. بمعنى أن التعليم الموجه ذاتيا يقوم على أساس الخبرات السابقة للمتعلم الكبير، وميله الطبيعي للقيام بمشروعات للتعلم بمبادرة ذاتية منه (مرسي محمد منير، نفس المرجع ص:115)

ويشير مفهوم التعليم الموجه ذاتيا إلى التعليم الذي يقوم به الفرد بنفسه مع مساعدة من الآخرين، أو بدونها. و هو الذي يقوم بتخطيط نشاطاته التعليمية ووضعها موضع التنفيذ، و تقويمها في النهاية.

إن صدور كتاب "تاف" **TOUGH** عن مشروعات تعليم الكبار في السن عام 1971 أدى إلى انشغال الباحثين، والمربين بموضوع التعليم الموجه ذاتيا في ميدان تعليم محو الأمية، وأصبح نموذجه في التعليم مجالا للبحوث والدراسات العلمية الجامعية. بعض الباحثين حاول دراسة التعلم الموجه ذاتيا في صلته بالصفات الشخصية للمتعلم، على سبيل المثال أحدهم يقدم ثلاث صفات يتميز بها المتعلم الموجه ذاتيا وهي: الاستقلالية، القدرة على الاختيار أو التفضيل، القدرة على الربط بين الأنشطة التعليمية.

ومن أشهر النظريات المعاصرة في هذا المجال هي "نظرية الأندراغوجيا" لـ **مالكو لمناوليز "MALCOLN KNOWLES"** الأمريكي 1990 الذي يعرفها بأنها: "فن وعلم مساعدة الكبار على التعلم، والكثير من الناس يرجع لهم الفضل في إدخال هذا المصطلح كتسمية لتعليم الكبار، في مقابل البيداغوجيا: تعليم الصغار".

تقوم نظرية الأندغوجيا على جملة من الافتراضات التي تتعلق بخصائص المتعلم الكبير وهي:

- يتميز بالاستقلالية الذاتية، ويستطيع توجيه تعلمه بنفسه.
- لديه مخزون متراكم من الخبرات الحياتية تعد مصدرا ثريا للتعلم.
- موجه نحو الهدف، وحل المشكلات ومهتم بالتطبيقات المباشرة للمعارف.
- لديه دافعية داخلية للتعلم. (حجي محمد إسماعيل، 2003، ص:65)

اعتبر نولز أن الكبار موجهين ذاتيا في أنشطتهم التعليمية، وذلك بناء على افتراض أن الفرد يتحرك من حالة "الاعتماد" إلى "الاستقلالية" أثناء حياته.

فالدارسون يتحكمون في طبيعة عملية التعلم ، وتوقيتها، واتجاهها، ويقرون بأنفسهم ما يرغبون في تعلمه. وأيضا يملك الكبار خبرات حياتية سابقة وعميقة، وواسعة ومتنوعة في خصائصها، وذلك مقارنة بالمتعلمين الأصغر عمرا، فإذا وجهت بنجاح فإنها يمكن أن تسهم في ربطها بتعلمهم الراهن ، مما يجعل خبرة المتعلم أكثر معنى و مغزى. ومع ذلك قد تجعل الخبرات السابقة المهمة أصعب إذا جعلت الدارس متحيزا في إدراك الأفكار.

كذلك افترض نولز اهتمام الكبار بتطبيق ما يتعلمونه ، حيث أن إعادة عرض الدارس للمهارات والمعارف المكتسبة يتيح للميسر الفرصة لتحقيق من قدرة الدارس على أداء المهارة، وفي نفس الوقت يتيح للدارس الخبرة والتقدم في فهمه مما يزيد من دافعيته . (مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:120)

وبعد قرابة ثلاثين عاما من مقترحات هول حدد الباحثون مجموعة من مصادر

الدافعية لتعلم الكبار و هي :

- ✓ العلاقات الاجتماعية: تكوين أصدقاء جدد وإشباع الحاجة من الارتباطات
- ✓ التوقعات الخارجية: الانصياع لشخص آخر، أو تحقيق توصيات فرد له سلطة رسمية.
- ✓ الرخاء الاجتماعي: تحسين القدرة على خدمة البشرية ، أو تحسين القدرة على المشاركة في العمل الاجتماعي.
- ✓ التقدم الشخصي: تحقيق مكانة أعلى في وظيفة ما، أو حماية التقدم المهني.
- ✓ الاستثارة: تجنب الملل أو تغيير روتين المنزل أو العمل.

✓ إشباع الميل المعرفي: التعلم من أجل التعلم. (إبراهيم محمد إبراهيم، 2000، ص:108)

## 2- نظرية المواقف:

### 2-1 نظرية "نوكس" "knox":

تعرف هذه النظرية بنظرية الكفاءة، فهي تقوم على مواقف حياة الكبار ويرى نوكس بأن لتعليم الكبار ميزتين الأولى تتميز بمركزية أداء الدور عند الكبير ، أما الثانية فتتمثل في الاتصال الوثيق بين التعلم والحدث أو الإجراء لما هو أبعد من البرنامج التعليمي ، ويعرف نوكس الكفاءة بأنها : "القدرة على الأداء بفاعلية في الموقف، وهذا الأداء يحتوي على مزيج من الاتجاهات والمعرفة والمهارة" (مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:124)

وتستند هذه النظرية على وجود فجوة بين المستوى القائم والمستوى المرغوب في الكفاءة، وهكذا فالكبار والمجتمع معا يتوقعون من الأفراد الناضجين أن يكونوا على درجة من الكفاءة والجودة في أداء أدوارهم الرئيسية في الحياة ، وفي شخصياتهم كأفراد بصفة عامة. وتقوم هذه النظرية على عشرة عناصر متفاعلة تشمل : البيئة العامة ، والخصائص الحالية والماضية للفرد ، الذات، الطموح، الثغرات، البيئات الخاصة، الأنشطة التعليمية، ودور المعلم.

ويشير نوكس إلى أن الغرض من تعليم الكبار سواء كان موجه أو ذاتيا، أو في برامج منظمة هو زيادة الكفاءة لتحسين الأداء ، لكن هذه النظرية تبقى غير معروفة لدى المربين، ربما يعود ذلك إلى أنه كتب عنها في مصادر بعيدة عن الميدان ، فنظريته تؤكد على حسن الأداء أي التعلم الذي يتحسن بالأداء ، كما أنه مزيج بين التعلم والتدريس والدافعية مما دفع إلى وقوع نظريته في مشاكل. وفي نظره كان يعتقد بأنه يوضح

العلاقات الأساسية بين الجوانب الهامة لتعليم الكبار والتدريس وهي في حقيقة الأمر تمثل توجيهات لمساعدة الكبار على التعلم والتركيز على الدافعية.

إن عناصره العشرة السابقة الذكر غير واضحة ، فهي لا تقودنا إلى تفسير وشرح كيف يتعلم الكبار في السن ، ويعتبرها الجوانب الأساسية لتعليم الكبار والتدريس ، لذلك فمحاولته تبقى نسبية لأنها لا تقدم عملية حقيقية للمهتمين والمربين في هذا المجال.

## 2-2 نظرية " جارفيز " "jarvis":

إن هذه النظرية تتعلق بمواقف حياة الكبار أو خبراتهم في الحياة وصلها بتعليمهم وعرض عنها في كتابه عن "تعليم الكبار في سياق اجتماعي" الذي صدر عام 1987 حيث يرى بأن كل أنواع التعليم تبدأ بالخبرة، حتى الخبرات غير المربية يمكن اعتبارها خبرات تعليمية. (إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص:110)

غير أن هناك بعض الخبرات التي تتكرر مثيرا بنفس الأسلوب فنجدها لا تؤدي إلى التعليم مثل: العادات الروتينية، كالتعامل مع أجهزة الإذاعة والتلفاز.... الخ وحسب رأيه بأن قدرة الأفراد على التعلم ومواجهتهم للمواقف يتم غريزيا، ويرى بأن الخبرة تحدث في موقف اجتماعي يكتسب الفرد من خلاله تجربة الحياة ، في حين هذه الأخيرة مرهونة بالميلاد والوفاة، لذلك نجد الأفراد في صراع دائم في حياتهم وهم ينتقلون من موقف اجتماعي لآخر.

ويرى "جارفيز" بأن الفرد قد يدخل في موقف اجتماعي وعنده خبرة، وقد يخرج منه بدون أن يحدث له أي تغيير لتجاهله للحدث ، وفرد آخر قد ينتقل من موقف الخبرة إلى الحفظ ويخرج منه، إما يحدث له تغيير أو لا يحدث له أي تغيير. وفيما يخص المستوى

الأعلى للتعلم فإن الفرد قد ينتقل من الخبرة إلى التعلم التجريبي، إلى التقويم، إلى الحفظ، إلى التعبير.

يمكن لنا القول بأن النموذج الذي قدمه لنا " جارفيز " يمثل نظرة شاملة للتعلم في سياق اجتماعي ، لأن التعلم في نظره ظاهرة تقوم على التفاعل وليس عملية داخلية منعزلة.

ولكن نموذج ه ذا هل يصدق على الكبار فقط أم على الصغار أيضا ؟ أم يصدق على الكبار والصغار معا ؟ والواقع أن " جارفيز " نفسه يشكك في مصداقية ذلك ويقول إنه نموذج يصدق على الصغار والكبار معا.(مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:127)

### 3-نظرية الوعي أو التحول:

تركز هذه النظرية اهتمامها على التعلم المعرفي ، والمعنى الداخلي ، والتكوين العقلي للخبرة، وجذور هذه النظرية تعود الى:"بيرجر لوكمان" "Bergerluckman" الذي تناول البناء الاجتماعي للواقع، وذلك من خلال:

### 3-1 نظرية ميزيرو " Mezirow " :

هذه النظرية تقوم على أساس التعلم التحولي من التعلم المعرفي، وتمثل النقطة الحاسمة في إسهامه النظري ، وحسب رأيه المعلومات الجديدة لا تكون مجرد إضافة ولكنها تتكامل مع نظرة الكبار وتغييرها ، وتلمس كل الوعي لديهم .(عبد العزيز عبد الله السنبل، عزب صالح، 1993، ص:90)

فيرى بأن على مربي الكبار مسؤولية كبيرة في مساعدة المتعلم على الأداء التحصيلي والإنتاج، وبذل جهد كبير لمساعدته أيضا في فهم وتحليل المسلمات التي يقوم



عليها هذا الأداء التحصيلي، وواجب على المعلم أن لا يثور على المتعلم بخصوص إجراء سياسي معين، وهذا يعتبر فرضاً لغرس أفكار ومبادئ معينة.

كما أشار في كتابه الجديد الصادر عام 1990 باشتراك مع البرامج التي تثير التفكير النقدي، والتي توضح طرقاً وأساليب عملية لمساعدة الكبار على الانخراط في التفاعل النقدي الذي يمكن أن يترتب عليه تعلم تحويلي من خلال آرائه فهو يتماشى مع النظرية المعاصرة في تحديث المجتمعات ، وذلك من خلال التغيرات التكوينية للفرد كمدخل للتغيير الاجتماعي ، وقيام المجتمع الحديث ، كما نجده يهتم في نظريته هذه بالمتعلم، وعملية التعلم، وسياق التعلم.

غير أن السؤال يبقى مطروحا حول ما إذا كانت نظريته شاملة ، فهل هي خاصة بتعليم الكبار دون سواهم؟ وماذا عن الكبار الذين لا يتفاعلون تفاعلاً نقدياً؟.

فهل لا يتعلمون نتيجة ذلك؟.(مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:128)

في الحقيقة نظريته تبدوا مناسبة لمواقف التعلم الموجه ذاتياً ، ولكن ماذا عن التعلم في الكبر الذي يعتبر تعليماً معرفياً تراكمياً ويتم في مؤسسات تعليمية نظامية، وفي مواقف تعليمية مخططة ومنظمة؟.

وفي تقويم نظريته من الناحية الإيجابية نقول إن نظريته عن التعلم التحويلي أو التحول المنتظر للفرد والمجتمع تتناول عملية تعليم الكبار بصورة مباشرة ويدعي بأنها عملية ينفرد بها الكبار ، وهذا ما قد يزيد من اهتمام المربين بعملية تعلم الكبار (مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:61)

أما من الناحية السلبية فقد تعرض لها نقاد كثيرون فمنها أن " ميزيرو" لم ينتبه للمضمون الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية كنتيجة طبيعية للتحول الطبيعية للتحول

المتوقع، فالتغيير في نظره ليس بالضرورة تغييرا اجتماعيا ، وإنما يمكن أن يكون تغييرا معرفيا أو نفسيا كالمشكلات العالقة من الطفولة وتؤثر على سلوك الكبير.

وفيما يخص فكرة تحرير الفرد فهناك مبدأ متفق عليه ويقول كلما تعلم الفرد زادت حريته، زادت حريته وهذا صحيح إلا أن ما قصده "ميزيرو" يختلف عن هذا، وهو يعني تحرر الفكر من القيود التي تقيده.

اعتبر النقاد ميزيرو على أنه عقلاني جدا لأنه ينظم المناطق التي تحتاج إلى ترتيبات وإصلاحات وتغييرات جوهرية دون انتقاده المباشر للترتيبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراهنة للمجتمع الأمريكي. (عبد العزيز عبد الله السنبل، عزب صالح، مرجع سابق، ص:61)

### 2-3 نظرية "فريري" "FREIRE":

تعتبر نظرية "باولو فريري" البرازيلي نظرية تربوية مباشرة بتركيزها على عملية التعلم عند الكبار ، وأشهر عمل وإن لم يكن الأهم في هذا الصدد هو كتاب فريري الذي طبعه عام 1970 بعنوان: "تربية المقهورين"، تقوم هذه النظرية على أساس المواجهة التربوية بين الدارس الكبير والمنشط ، وهذه المواجهة ينبغي أن تكون حوارية أي تنتقل من شخص لآخر وينبغي أن يكون الهدف هو إثارة الوعي وإيجاد الوعي الإنتقادي لدى الكبير بحيث يستطيع المشاركة في العملية الإنسانية الخاصة بالتأمل في الواقع والعمل من أجل تغييره.(عبد العزيز عبد الله السنبل، عزب صالح، مرجع سابق، ص:62)

لقد كان " فريري" متأثرا في تكوينه بالفلسفة الماركسية والديانة المسيحية الكاثوليكية ، وقد جمع تفكيره بين النظرة الإنسانية المسيحية والثورة الماركسية الجذرية ، وتتضمن أفكارا من الفلسفة الوجودية الظاهرانية لكتاب "بوبر" BUBER وسارتر "SARTER"

وأفكاره معروفة لدى مختصين تعليم الكبار في الشرق والغرب ، وأنها أفكار تدعوا إلى التحرر من القهر والاضطهاد الذي شهدته البرازيل على يد أقلية حاكمة مستعمرة مستبدة ، والتربية بالنسبة له ليست محايدة فهي ذو طابعين محافظ إذا كانت تحافظ على الأوضاع القائمة، وطابع تحرري إذا عملت على تحرير طاقات الشعوب من القيود الفكرية التي تقيدها. إن المستعمر دائما يحاول زرع ثقافته في البلد المستعمر ويخلع ثقافته الأصلية ، وهكذا ينشأ أفراد خاضعين تغلفهم أفضة ثقافية زائفة لا مهرب لهم منها.

اتجه فريري إلى محو الأمية وتعليم الكبار كأسلوب يستطيع من خلاله تعليم أبناء وطنه، وتوعيتهم بضرورة الثورة ضد المستعمر واعتزاز ثقافتهم القومية وحياتهم الشخصية والاجتماعية، وهدفه الأسمى هو استثارة وعي الأفراد ومشاعرهم بمعرفة حقيقة الحياة التي يحيونها، والأوضاع البيئية والقهرية التي يعيشون فيها.(مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:131)

إن الفكرة الأساسية ل – فريري هي العمل على إحياء الثقافة المحلية للشعب والتخلص من الثقافة التي يفرضها المستعمر ، هذه الفكرة في حد ذاتها تحركها دوافع سياسية أكثر منها تربوية لتعليم الشعب.

يعتبر فريري أن التربية غير محايدة ، فهو يرى أن يكون محو الأمية وتعليم الكبار ذو أهداف ومرام سياسية.

والواقع أن الدولة التي عرفت الثورات في العصور الحديثة ومنها الدول العربية قد اهتمت بمحو الأمية وتعليم الكبار لأغراض سياسية أكثر منها تربوية ، كما نشطت أجهزة الإعلام الجماهيرية من صحف وإذاعة وتلفاز لتحقيق نفس الأغراض، كما نجد أن فريري

ركز على دور المعلم في الحوار والنقاش مع المتعلمين، ويدعوهم للتركيز على الجوانب الإنسانية للمتعلم وأهميته ككائن حي في إطار سياسي وثقافي موجه.

إن فريري يعتبر التعليم وسيلة لتكوين ثوريين متمردين ، وهو ما يعجب التربويين الماركسيين واليساريين المتطرفين، لكنه لا يعجب الديمقراطيين المحترمين للقانون والنظام وأسلوب الحوار الديمقراطي البناء ويميز بين أسلوبين للتعليم ، الأسلوب الأول يتمثل في "الإبداع على طريقة البنوك" أما الثاني أسلوب " إثارة المشكلات"، فالأسلوب الأول يشبه العملية البنكية عندما يودع المعلومات في عقول المتعلمين ، وهو الأسلوب التقليدي المعروف، في حين أن الأسلوب الثاني يرى أن المعلم والمتعلم يشتركان معا في حوار يهدف إلى تحرير عقول الأميين من القهر الاجتماعي الذي فرض عليهم ، وهو الأسلوب الذي ينادي به فريري ولم يرحب بها المربون الديمقراطيون، حيث يرون بأنها تربية راديكالية جذرية.

ويرى آخرون أن افتراضاته عن علاقة المعلم والمتعلم ليست جذرية وغير نافعة لتحسين العملية التربوية ، ونظرته التربوية ذات طابع مثالي وهو يصفها كذلك ، وينادي بالثورة من أجل تحقيق التغيير ، وفي كتابه لم يعط أي تصور للدولة التي يريد بنائها بعد هذه الثورة، ويظهر بأن أسلوبه يتماشى مع الأفكار المثالية التي تنتظر إلى التربية كوسيلة لإقامة عالم أفضل.(مرسي محمد منير، مرجع سابق، ص:133)

ويقول "جارفيز" بأن أعمال فريري تتعلق بفلسفة تربوية إنسانية عميقة مما يتطلب مزيدا من التحليل بالنسبة لفلسفة تعليم الكبار ، وهناك نقاد كثيرون يرفضون ماركسية فريري وثورته. فإذا كانت محو الأمية كما يتصورها فريري فلا توجد أي دولة أو حكومة تستعد لتمويله أو الإنفاق عليه، ولا تسمح أي دولة لمؤسسة فيها أن تستمر في نشاطها في

نفس الوقت الذي يهدد فيها أمنها واستقرارها ومصداقيتها ، وينتقدونه أيضا بأنه يعطي لمعلم الكبار حق العبث بعقلية الكبير من خلال تعليمه ، ويعتبر ذلك ثورة وتغييرا. ومن النقاد أيضا يشير "برجربيتز" **Berger peter** في كتابه "أهرام التضحية" اتهمه بأنه يقحم السياسة في محو الأمية.

## المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة توضيح المنهج الذي اعتمدته الدراسة ، وسبب ذلك مع توضيح مجتمع الدراسة، وخصائص العينة، وكذا طريقة اختيارها ثم التعرض لأدوات جمع البيانات وخطوات كل منها ، إضافة إلى طريقة تصميمها ومحتوياتها وصدقها وثباتها.

### أولاً: مجالات الدراسة:

من بين الصعوبات التي تواجه الباحث العلمي خاصة في العلوم الاجتماعية ، أن دراسة أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تعمم في كل الأزمنة ، لذا وجب على الباحث أن يحصر دراسته في نطاق حدود معينة ، لأن الظاهرة المدروسة قد تتغير نتائجها حسب المكان والزمان.

لذا فقد قمنا بوضع حدود لدراستنا. وقد تم حصرها فيما يلي:

### 1-المجال المكاني:

تم الجزء الميداني من الدراسة في مدينة بسكرة ، والتي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، وتبعد عن العاصمة البلاد بـ: 400 كلم<sup>2</sup>، حيث يحدها من الشمال ولاية باتنة التي تبعد حوالي 120 كلم<sup>2</sup>، ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة بـ: 310 كلم<sup>2</sup>، ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة بـ: 200 كلم<sup>2</sup>، ومن الغرب ولاية الجلفة بـ: 277 كلم<sup>2</sup>، والجنوب الوادي بـ: 200 كلم<sup>2</sup>. (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، 2009) تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر بـ: 21671 كلم<sup>2</sup> وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية.

لقد قمنا باستطلاع المجال الجغرافي للمؤسسات التربوية قصد تحديد أماكن تواجدها والتعرف على عدد المؤسسات بالولاية بتوجيه من الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبلو، وعليه تمت الدراسة الميدانية للمذكرة في مدينة بسكرة على مستوى المؤسسات التربوية التالية:

- **ابتدائية قرين بشير :** بالعالية الشمالية بـ بسكرة، حيث تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 1986، مساحتها الإجمالية 1600م<sup>2</sup>، أما المساحة المبنية فهي 600م<sup>2</sup> (بطاقة التعريف بالمؤسسة).
- **ابتدائية قوبع محمد:** حي 400 مسكن بالعالية أنشئت هذه المؤسسة سنة 2001 وسميت بمؤسسة حي 400 مسكن وأفتتحت في 2002/11/19. مساحتها الإجمالية 2695م<sup>2</sup>، أما المساحة المبنية فهي 959م<sup>2</sup> (مديرية الهياكل والتجهيزات، 2014).

## 2-المجال الزماني:

دامت دراستنا الميدانية قرابة ثلاثة أشهر تقريبا، وهي على المراحل التالية:

- **النزول للميدان للاستطلاع :** حيث تم فيه اللجوء إلى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة ، من أجل الحصول على إحصائيات خاصة بفصول محو الأمية، وكذلك على إحصائيات حول عدد المؤطرين ، وكذا المتعلمين من أجل تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة التي نريد دراستها ، وكان ذلك في الفترة الممتدة من 25 جانفي إلى غاية 12 فيفري 2015 . ثم بعد ذلك تم التعرف على أماكن تواجد المؤسسات التي تتم بها الدراسة وكان ذلك في 2015/03/09 .
- **توزيع الاستمارات وإجراء المقابلة:** وتم كل ذلك ابتداء من 6 أبريل 2015 إلى غاية 17 أبريل 2015 حيث تمت المقابلة مع المتعلمين وطرح عليهم بعض التساؤلات

شفويا، حيث كشفوا لنا عن وقائع حية تجسد مختلف الصعوبات التي تصادفهم أثناء تعلمهم.

ولقد ساعدتنا هذه المقابلة في فهم وإعطاء تفسير أعمق حول الصعوبات التي تواجه المتعلمين في مدارس محو الأمية.

### 3-المجال البشري:

يتمثل مجال دراستنا في المتعلمين في فصول محو الأمية من المستوى الأول باعتبار أن هذا المستوى من أكثر المستويات التي تواجههم بعض الصعوبات المختلفة.

والجدول التالي يمثل عدد المتعلمين في المدارس مجال الدراسة:

جدول رقم: 1 يمثل العدد الكلي للمتعلمين في مدارس محو الأمية:

المؤسسة	العدد الكلي للمتعلمين
قوبع محمود	35
قرين بشير	38
المجموع	73

### ثانيا: عينة الدراسة:

تعتمد البحوث الاجتماعية في الوقت الحالي على العينات على نطاق واسع، هذا لما لها من فوائد كونها أكثر اقتصادا، وأكثر توفيراً للوقت والجهد التي يحتاجها الباحث.

وتعرف العينة بأنها: "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، ويجب أن تكون

ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي" (حسن المنسي، 1999، ص:92)



وعينة دراستنا أفراد من المتعلمين، أما عن نوع العينة فكانت عمدية أو قصدية، وهي تعني: "أن يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم الباحث هو شخصيا باقتناء المفردات أكثر من غيرها" (أحمد بن مرسل، 2003، ص:197)

لقد قمنا باختيار عينة بحثنا ضمن مبادئ تهدف قدر الإمكان لخدمة الدراسة الميدانية، إذ تم الاتصال بالديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بـ بسكرة، وتحصلنا من خلاله على المراكز التي تتواجد فيها فصول محو الأمية، والتي كانت عبارة عن 30 مؤسسة تربوية، و لكن ليس كلهم معنيين بتدريس هذه الفئة وهذا لنقص المتعلمين. فلقد انتقينا مؤسستين أي ما نسبته 10% قصد إجراء الدراسة الميدانية وهذا بهدف الإلمام بالموضوع من كل جوانبه.

جدول رقم: 2 يهتئ عدد المبحوثين من عينة الدراسة:

عدد المبحوثين	المؤسسة
23	قوبع محمود
22	قرين بشير
45	المجموع

لقد اخترنا هؤلاء المتعلمين قصديا وهذا بتوجيه من الأساتذة أي اخترنا المتعلمين الذين يعانون من صعوبة أكثر من غيرهم، وهذا ما يساعدنا أكثر في دراستنا الميدانية. أما فيما يخص المؤسسات التربوية، فلقد قمنا باختيار هذه المدارس بالتحديد بناء على قرب المسافة، ذلك لأن هذه الفئة يتم تدريسها ابتداء من 16:30 إلى غاية 18:00 إضافة إلى توفر عدد كبير من المتعلمين.

ففي هذه الدراسة لا يهم المكان الذي سوف نأخذ منه العينة بقدر ما يهمنا معرفة مختلف الصعوبات التي تواجههم

### ثالثاً: منهج الدراسة:

إن اختيار أي منهج يتوقف على طبيعة الموضوع المدروس ، لذا فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: "كل استقصاء ينصب حول ظاهرة ما من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر ، بقصد تشخيصها وتفسير جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بين الظواهر الأخرى". (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2005، ص:5)

وهذا النوع من المنهج في البحوث الميدانية لا يقف عند الوصف فقط، وإنما يغوص في التفسير والتحليل، ويحاول أيضا الولوج إلى المستقبل انطلاقا من الحاضر.

### رابعاً- أدوات جمع البيانات:

يحتاج كل بحث من البحوث إلى أدوات لجمع البيانات، فالقيام بالدراسات الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملًا أو لا. لذلك فاختيار الأدوات المناسبة عملية لا تقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى.

ولعل من أهم أدوات جمع البيانات التي استعنا بها في هذه الدراسة هي:

### المقابلة:

تحتل المقابلة مركزا هاما في البحث السوسولوجي ، وتعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا وانتشارا ذلك لما توفره من بيانات حول الموضوع المراد دراسته. وتعرف بأنها: وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوثين .

وهناك نوعين من المقابلة ، النوع الأول وهو المقابلة الحرة والتي كثيرا ما تستخدم في الدراسات الاستطلاعية إذ عادة ما يلجأ إليها الباحث بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع والذي يكون غامضا بالنسبة إليه.

أما النوع الثاني فهي المقابلة المقننة: وهي عبارة عن دليل يشمل على قائمة أو مجموعة من مواضيع فرعية ومقصودة بمعنى توجيه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث.(مسعودة كنونة، 1999، ص:187)

فالمقابلة إذن هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة ، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستحضر معلومات ، أو معتقدات شخص آخر ، أو أشخاص آخرين ، والحصول على بيانات موضوعية.(رابح بن عيسى، 2012، ص:41)

فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة كأداة علمية لجمع البيانات حول الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية. فقد أجرينا مقابلة حرة مع مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة ، وكذا رئيس المصلحة ، بالإضافة إلى بعض المؤطرين في هذا المجال. فمن خلال هذه المقابلة تكونت لدينا صورة حقيقية وشاملة عن محو الأمية في مدينة بسكرة بصفة عامة ، وعن مختلف الصعوبات التي تواجه هؤلاء المتعلمين بصفة خاصة.

كما استعملنا استمارة المقابلة ، حيث قمنا بإجراء هذه المقابلة مع المتعلمين في محو الأمية، حيث قام المبحوثين من خلال هذه المقابلة بالإفصاح عن مختلف العراقيل والصعوبات التي تواجههم أثناء دراستهم.

لقد تضمنت أسئلة المقابلة ثلاث محاور نختصرها فيما يلي:

**المحور الأول:** البيانات العامة تضم البيانات المتعلقة بجنس المبحوثين ، وأعمارهم ، وكذا مستواهم التعليمي، وحالتهم العائلية.....وقد بلغ عدد هذه الأسئلة 6 أسئلة.

ويتناول **المحور الثاني:** مجموعة الأسئلة المتعلقة بالصعوبات التي تواجه المتعلمين في محو الأمية من الناحية الاجتماعية، وبلغ عدد هذه الأسئلة 8 أسئلة.

ويختص **المحور الثالث:** بالصعوبات التي تواجه المتعلمين من الناحية المعرفية، وبلغ عدد هذه الأسئلة 10 أسئلة.

#### صدق وثبات المقابلة:

لقد تم التأكد من صدق أسئلة المقابلة وهذا بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة من ذوي التخصص في هذا المجال وهم:

الدكتورة المشرفة: سليماني صباح.

الدكتورة: شين سعيدة.

الدكتورة: يحياوي نجاة.

الدكتورة: بومعراف نسيمه.

الدكتور: حليلو نبيل

وهذا بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملائمة أسئلة المقابلة لموضوع الدراسة، وعليه تم صياغتها النهائية وتطبيقها على 10 من المبحوثين من مجتمع الدراسة، لتجربة مدى

فهم المبحوثين للأسئلة وتفاعلهم معها، فأضفى ذلك في زيادة تبسيط صياغة بعض الأسئلة ثم شرعنا في تطبيقها بشكلها النهائي على عينتنا.

لقد تم جمع البيانات الكمية وتفريغها وتبويبها، وتصنيفها في جدول وهذا بعد تحويل البيانات من شكلها الكيفي إلى شكلها الكمي، وهذا ما سهل علينا تفسير البيانات وتحليلها طبقاً لما حصلنا عليه من بيانات في الميدان وصولاً إلى نتائج تبرز مدى أهمية التساؤلات التي انطلقنا منها.

قائمة المراجع:

- 1 - سورة البقرة: (الآية:78).
- 2-إبراهيم محمد إبراهيم: تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر عمان، الأردن، 2009.
- 3-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط في لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.س.
- 4-أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003 .
- 5- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د.س .
- 6-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: منهجية البحث، سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، الحراش الجزائر، 2005.
- 7-حجي محمد إسماعيل: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 8-حسن المنسي: منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، 1999.
- 9-رابح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزرية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2011.

- 10- صابر محي الدين: تعليم الكبار والتعليم المستمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007.
- 11- طلعت إبراهيم لطفي، الزييات كمال عبد الحميد: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، 1999.
- 12- عبد العزيز عبد الله السنبل، صالح عزب: تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس 1993.
- 13- عبد الغني عبود: التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1992.
- 14- علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007.
- 15- محب الدين مرتضي الزبيدي: تاج العروج، القاهرة، 1988.
- 16- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية بسكرة: موناغرافيا 2009.
- 17- مديرية الهياكل والتجهيزات، الاستقصاء المدرسي الشامل، الدفتر الإحصائي مديرية التربية لولاية بسكرة، 2014.
- 18- مرسي محمد منير: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 19- مسارع حسن الراوي: دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، المكتبة العصرية، بيروت، 1999.

20- مسعودة كنونة وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999.

21- منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة، 2006.

22 - منظمة اليونسكو: التنظيمات العائلية والأدوار داخل العائلة، العدد 3، كاراكاس، 1988.

23- ناصر بن عبد الله محروس الصيعري: معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط وظفار وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليه، دراسة ميدانية تحليلية، كلية التربية، المجلد 28، العدد 4، مجلة جامعة دمشق، 2012.



## الفصل الثاني: مدخل عام حول محو الأمية

### تمهيد

#### المبحث الأول: ماهية الأمية

أولاً: مفهوم الأمية

ثانياً: أسباب الأمية

ثالثاً: أنواع الأمية

رابعاً: تأثير الأمية على الفرد والمجتمع

#### المبحث الثاني: ماهية محو الأمية

أولاً: مفهوم محو الأمية

ثانياً: نشأة وتطور محو الأمية

ثالثاً: أهداف محو الأمية

### ملخص

**تمهيد:**

يشهد العالم اليوم تطورا متسارعا بوتيرة عالية وتغيرات في جميع الميادين وبالخصوص في الميادين التكنولوجية ، ومن غير الطبيعي أن يظل أفراد المجتمع بعينين عن إدراك حقيقة ما يجري في مجتمعهم من تطورات في المجالات المتعددة ، وذلك فمن الواجب عليهم التعلم والمعرفة والتصدي لظاهرة الأمية لما لها من انعكاسات سلبية على واقع التنمية في كل المجالات.

فموضوع محو الأمية يشغل اهتمام العالم بأكمله والهيئات الدولية والمجتمع المدني والباحثين، كما يعتبر ركيزة أساسية لتعليم كل أفراد المجتمع دون النظر للفروقات الاجتماعية، فهو حق من حقوق الإنسان دون تمييز مهما كان جنسه وسنه وموقعه في أن يحصل على المعرفة والعلم ، لذلك محو الأمية مسؤولية واجبة على الجميع وذلك بالإسهام الجدي ماديا ومعنويا لاقتلاع جذور الأمية التي تعتبر آفة خطيرة على الجميع وتمكين المجتمع من تجاوزها ليحقق سبيله إلى التقدم في جميع المجالات.

## المبحث الأول: ماهية الأمية

## أولاً- مفهوم الأمية:

عن الأمية كتب الكثيرون من حيث المعنى والمغزى والأسباب والنتائج.... إلخ. بحيث أصبح تعريف الأمية جهداً غير ذي نفع، وخاصة أنها أصبحت ظاهرة تشكل إحدى المشكلات التي تعطل مسيرة التنمية في كثير من المجتمعات. (غانم مهني، أبو كليله هادية، د. س، ص:1994)

والأمية ظاهرة اجتماعية مركبة، فهي تمس الأفراد وأيضاً المجتمعات وتلتقي في جذورها عند حقيقة واحدة هي التخلف بالمعنى الشامل لمفهوم التخلف الاجتماعي، ولا يمكن بالطبع فصل ظاهرة الأمية في الأفراد عنها في المجتمع وإن اختلفت مظاهرها أو تنوعت سماتها في كل الميادين.

وللأمية مظهران، الأول أبجدي، والثاني حضاري وهذا يعني أن هناك أمية أبجدية وهي واسعة الشهرة تحتاج محو، وهناك أمية حضارية تحتاج إلى محو هي الأخرى، فالأمية الحضارية هي المناخ الاجتماعي لنمو وانتشار الأمية الأبجدية.

وهناك من ذهب إلى أبعد من ذلك حينما أظهر مفهوم الأمية المعلوماتية، بحيث أن المسألة لم تعد أبجدية في محو الأمية، بل أنها وصلت إلى حد المطالبة بمحو الأمية المعلوماتية الذي يتضمن التدريب والمعلومات كإعداد مهني، وتعليم نظري، وعامل إنتاجية، ويحتاج ذلك إلى استخدام الحاسب الآلي. (غانم مهني، أبو كليله هادية، نفس المرجع، ص:133)

والأمية في صورتها الحضارية والشمولية تعد قضية سياسية واجتماعية واقتصادية وهي تدور مع التخلف إذا كان تقليديا كانت الأمية إحدى تعبيراته الاجتماعية والعكس صحيح في المجتمعات الصناعية والمتقدمة.

### ثانيا-أسباب الأمية:

تعود ظاهرة تفشي الأمية إلى أسباب عديدة ومتنوعة ، فمنها ما هو سياسي ، ومنها الاجتماعي والآخر اقتصادي...وسنذكر أهم هذه الأسباب، وهي على النحو التالي:

#### 1-الأسباب السياسية: وتتمثل في:

- ضعف الكفاية الداخلية لأنظمة التعليم التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من التعليم.
- عدم تطبيق التعليم الإلزامي بشكل كامل.
- عجز معظم الحكومات عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية التربوية.
- عدم جدوى الإجراءات التي تتخذ بشأن مكافحة الأمية.

#### 2- الأسباب التاريخية: وتتمثل في:

- توفير تعليم شعبي لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة.
- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية والثانوية.

### 3 - أسباب تعليمية: وتتمثل في:

- عجز النظام التعليمي عن استيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي، وذلك بسبب ازدياد نمو السكان السريع من ناحية ، وقلة الموارد المالية الضرورية.

- انخفاض مستوى الكفاية الداخلية للنظام التعليمي وخاصة في المرحلة الابتدائية نتيجة لظاهرتي الرسوب والتسرب.(رشيدة العمري، صليحة العمري، 2010، ص:18)

### 4- الأسباب الاجتماعية: وتتمثل في:

- الزيادة في النمو السكاني في مختلف الأقطار.
- انشغال الأولاد المفرط في الأعمال المنزلية ولإسيما البنات ، مما لا يترك وقتا للدراسة في المنزل، بالإضافة إلى ما يسبب لهم من إجهاد جسمي يحد من دراستهم.
- تخلف الأسرة الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم قدرة الآباء على سداد المصروفات المدرسية، مما يلزم الأبناء على القيام ببعض الأعمال للمساهمة في تحمل نفقات الأسرة.

### 5 - أسباب ثقافية وتربوية:

لقد دلت بعض الدراسات أن لوجود عدد كبير من أفراد الأسرة غير المتعلمين صلة ايجابية بظاهرة التسرب.

فيعد التسرب والرسوب من أخطر المشاكل التي تواجه النظم التعليمية والتي تقلل بطبيعة الحال من مستوى كفايتها وتزيد بالتالي من الإهدار التربوي، فضلا عما يترتب عليهما من آثار ضارة سواء للدارسين أو المتسربين. والرسوب عامل رئيسي يرتبط بالتسرب حيث

يعود الرسوب المدرسي إلى عوامل مختلفة أهمها: عدم المبالاة بالتعليم ، وكذا الامتحانات ، وعدم جدية التلاميذ.

-عدم وجود علاقة بين النظام التربوي وحاجات البيئة الاقتصادية فكثير من الأولاد يتركون المدارس قبل الأوان بغرض استفادة الأسرة منهم للعمل.

-بيئة مدرسية سيئة: كثير من المدارس أبنيتها قديمة وغير جذابة للتلاميذ وأجهزتها غير ملائمة ، ومعلموها لا يبالون وصفوفها مزدحمة. (غانم مهني، أبو كليلة هادية، مرجع سابق، ص:138)

#### 6-أسباب متنوعة: وتشمل:

- موت الأبوين أو إحداهما واضطرار الولد إلى تحمل مسؤولية العائلة.

-مرض التلميذ وخاصة المرض المستمر ، أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفية، وعدم توافقه الاجتماعي.(رشيدة العمري، صليحة العمري، مرجع سابق، ص:19)

#### ثالثا-أنواع الأمية:

لقد أدى التطور في مجال العلم والتكنولوجيا إلى ظهور مفاهيم جديدة تتجاوز المصطلح التقليدي للأمية، فلم تعد هناك أمية هجائية فقط ، بل صار هناك أنواع ودرجات متعددة بالإضافة إلى الأمية الأبجدية والتي تبدوا أكثر انتشارا ، فنجد هناك أمية ثقافية ، وهناك أيضا أمية وظيفية ، وأخرى حضارية... وسوف نتطرق إلى أبرزها وهي على النحو التالي:

**1- الأمية الأبجدية:** وهي الأمية الفردية أو الهجائية ، أو ما يطلق عليها أيضا "فك الخط" وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة وعدم الإلمام بمبادئ الحساب الأساسية.

2- الأمية الاجتماعية والثقافية: ونعني بها عدم فهم الأفراد لمشاكل حياتهم ، وعدم القدرة على حلها ، وهكذا عدم معرفة حقوقهم وواجباتهم كأفراد يعيشون في المجتمع. بالإضافة إلى عدم مساهمتهم الفعالة في تطوير أمتهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

3- الأمية الوظيفية: أي عدم امتلاك الفرد لمهارات العمل وما تتضمنه من نظريات علمية، وبذلك نجد انخفاض في كفاءة الفرد الإنتاجية ذلك لعدم توظيفه لمهارات القراءة والكتابة والحساب ، من أجل زيادة قدرته على أداء عمله وزيادة فعاليته وقدرته على الإنتاج. (إبراهيم عبد الله ناصر، 2009، ص:363)

4- الأمية الحضارية: تعتبر مشكلة من مشكلات التخلف المتداخلة والمتشابكة ، بحيث لا يمكن التصدي لمشكلة واحدة بمعزل عن باقي مشكلات التخلف الأخرى.

ويرتكز المفهوم الحضاري للأمية على فرضيات ثلاث وهي:

- أن الأمية تساوي التخلف الاقتصادي و الاجتماعي ، ولها وجهان أمية المجتمع وتتمثل في تخلفه عن العصر ، وقابل أمية الفرد ، وهي عدم امتلاكه لمهارات القراءة والكتابة.

- أمية المجتمع: وهي الأمية الكبرى ، وأمية الفرد هي الأمية الصغرى ، لأن أمية الفرد هي نتاج أمية المجتمع.

- إن تحرير مفهوم الأمية من إطاره الضيق المقصود على محو الأمية الأبجدية ليستوعب الأبعاد الحضارية هو الأداء الصحيح لمواجهة الأمية مواجهة شاملة. (رابح بن عيسى، مرجع سابق، ص: 73).

رابعاً- آثار الأمية على الفرد والمجتمع: للأمية آثار بالغة الخطورة، فهي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.

### 1-آثارها على الفرد: وتتمثل أساساً فيما يلي:

- صعوبة تعامل الشخص الأمي مع الآخرين.

- يؤدي الجهل بالقراءة والكتابة بين الأفراد إلى إهمال أبسط القواعد الصحية، الأمر الذي يسهل انتقال أمراض خطيرة مثل: الملاريا، ونقص المناعة المكتسبة "الايديز".

- عدم قدرة العامل الأمي على إتباع التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة والإدراك الواعي بأهمية الالتزام بقواعد الأمن الصناعي ، وزيادة مشكلات الإدارة بين العمال لفقدان وسيلة الاتصال ، لهذا كان العمال الأميون أكثر العناصر خروجاً عن نظام المؤسسات، وكذا عدم احترام مواعيد العمل. (أمينة مصطفى، 2011، ص: 24)

### 2-آثارها على المجتمع: وتتمثل أساساً فيما يلي:

- تؤدي الأمية إلى نشر البطالة والفقير.

- زيادة معدلات الانحراف.

- انتشار حالات اللادوعي لدى الكثير من الأميين.

- تعوق الأمية نمو الأفراد اجتماعياً ، وبالتالي فهي تقضي على الحراك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

- تؤثر أمية الآباء والأمهات وخاصة الأمهات- على مستوى تعليم الأبناء. (رشيدة العمري، صليحة العمري، مرجع سابق، ص: 20)



- انقسام المجتمع إلى أغنياء يزدادون غنى، وإلى أميين وفقراء يزدادون فقرا، وغياب الطبقة المتوسطة، وزيادة الفجوة الكبيرة بين طبقات المجتمع.
- صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة للبلاد.
- بطء معدلات التنمية وتعطيل الكثير من خططها. (أمينة مصطفى، مرجع سابق، ص: 25)

## المبحث الثاني: ماهية محو الأمية

## أولاً- مفهوم محو الأمية:

لقد تم تطوير مفهوم محو الأمية مع تطور إدراك المجموعة الدولية للحق في التربية، إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 يصرح بأن كل شخص له الحق في التربية والتعليم ، وأن التعليم الابتدائي والأساسي يجب أن يكون مجانياً ، وأن التعليم الابتدائي إجباري.(الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2005، ص:37)

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1985 فهي تنظر إلى محو الأمية على أنها: " القدرة على استعمال المعلومات المطبوعة والمكتوبة يدوياً للمشاركة في حياة المجتمع، وبلوغ الأهداف التي تحددها وكذا تنمية معارفه وطاقاته".

ويصرح الإعلان العالمي حول التربية للجميع في مادته الأولى: "ينبغي تمكين كل شخص-سواء أكان طفلاً أم راشداً- من الاستفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعليم ، وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية مثل: القراءة، الكتابة، التعبير الشفهي ، الحساب... وكذا المضامين الأساسية للتعلم كالمعرفة والمهارات التي يحتاجها البشر من أجل البقاء لتنمية كافة قدراتهم والعيش والعمل بكرامة، وهذا للمساهمة الفعالة في عملية التنمية وتحسين نوعية حياتهم واتخاذ قرارات مستنيرة.(الديوان الوطني لمحو الأمية، نفس المرجع، ص ص: 39، 38)

تعتبر محو الأمية خطوة هامة بهدف تحسين مستوى المعيشة ، ليس فقط بالنسبة للفرد، بل بالنسبة للعائلة والمجتمع ككل.

## ثانياً: نشأة وتطور محو الأمية:

إن محو الأمية هو الأصل الذي خرجت من تحت عبائه عملية التعليم والتعلم المدرسية المعروفة الآن، ونضج هذا في سياقه التاريخي على النحو التالي:

**1-محو الأمية بدأ بآدم :** لقد بدأ سبحانه وتعالى تعليم البشرية بتعليم آدم عليه السلام: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ، فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" (البقرة 32-33).

وإذا كانت رسالة السماء إلى البشر بدأت بتعليم آدم ، فإنها ختمت ذلك بأمر الله لمحمد ص بأن يقرأ: " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم" (العلق 1-5).

بدأ المولى عز وجل سورة العلق بتوجيه محمد صلى الله عليه وسلم الكبير الأمي في لحظاته الأولى من اتصاله بالله عز وجل إلى أن يقرأ باسم الله الذي خلق الإنسان من نقطة دموية جامدة عالقة ، ثم كرمه وأحسن تصويره ، فصار إنسانا يعلم ويتعلم ، فقد أنزل الله عز وجل الكتب السماوية من أجل تعليم البشرية "قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم منى الهدى، فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" ( البقرة 38 ) .

وهكذا فقد علم الله سبحانه وتعالى أنبياءه كيف يعلمون الناس ، وكيف يبلغون رسالة ربهم بالفكرة النظرية ، والخبرة المباشرة. حيث قال عز وجل في سورة النحل: "أدع إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن"125

**2-محو الأمية في المجتمعات البدائية:** لقد أسهمت الكثير من المجتمعات البدائية التي كانت سائدة في العديد من قارات العالم في هذا الشأن ، ليس هذا فحسب بل أن ممارستها

بدأت بتعليم الكبار وانتهت بالمدرسة النظامية. (علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص ص: 26-25)

ففي المجتمعات البدائية كان الأطفال يتعلمون عن طريق الاشتراك الفعلي في المناشط الاجتماعية المختلفة.

أي أن التعليم في هذه المجتمعات كان تعليماً غير نظامي ، فالكبار لم يضعوا الأهداف ويحددوا الوسائل لتعليم الناشئين ، وكان التعليم بهذا الشكل عملية اجتماعية بغية التكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة.

لقد قام هذا التعليم غير النظامي على أساس المحاكاة والتقليد. فالصبي كان يشارك في المناشط الخاصة بحرفة أبيه ويقلده فيم يقوم به من أعمال ، والفتاة تتعلم من أمها في المنزل عن طريق المشاركة والمحاكات والتقليد.

إن التعليم بدأ يتطور في المجتمعات البدائية فظهرت جماعات ذات وظائف خاصة ، وكان لا بد من تعلم هذه الوظائف وتكوين العادات والأفكار التي تعتقها ، ومن هذه الجماعات الجماعة التي تمارس الطب والأخرى تمارس قص القصص والأساطير ، والأخرى تمارس الكهانة. (إبراهيم محمد إبراهيم، 2004، ص:32)

**3-محو الأمية في مصر القديمة:** في مصر القديمة كان التعليم يقوم به قصور الفراعنة لأمرائها، وكانت هناك مؤسسات مهتمة بالثقافة العالية ، والثقافات الخاصة ومختلف المعارف التي تقدمها المدن الكبرى والمعابد للمهتمين بها والقائمين عليها.

ولعل أكبر إسهام لمصر القديمة في إثراء الحضارة الإنسانية عامة ومحو الأمية خاصة هو اختراع اللغة المكتوبة التي يتفق أكثر المؤرخين على أنها عرفت أول مرة في دلتا النيل. ومن ذلك الحين انضم تعليم القراءة والكتابة - أو ما يسمى الآن بمحو الأمية

الهجائي- إلى تعليم الكبار الحضاري الذي كانت تقوم به قصور الفراعنة والمعابد الكبرى ، ونظرا لرغبة المصريين القدامى في التعلم كان يحقق ذلك من خلال أطر تعليمية ليصح أخطاءه وليحسن أعماله. (أحمد بدوي، محمد جمال الدين مختار، 1974، ص: 47)

ومن بين الأطر التي كان يتعلم منها:

1- تعليم الكبار في إطار الأسرة: لقد حرص الآباء على تقديم وصايا ونصائح لجميع أفراد الأسرة وخاصة للكبار ، حيث كان يحمل الابن الكبير مسؤولية شؤون الأسرة عند سفره.

2- التعليم والحصول على مزيد من التعليم: يمكن أن نميز هنا بين نوعين من التعليم:

- التأهيل والتدريب في الإدارات الحكومية الخاصة بإدارة الجيش أو المعابد.....
- التعليم الحر من النقوش الموجودة في المعابد والمقابر.

3- التعليم الفني والمهني: لقد أدى الارتباط بين التعليم والمعتقدات الدينية إلى ازدهار النواحي الفنية والمهنية ، فقد ارتبط معدن الذهب بفكرة الخلود ، كما استخدموا النحاس في صناعات متعددة ، وكذا صناعة الزجاج والفخار. واهتموا أيضا بالزراعة وتربية الحيوانات، والتعليم هنا كان يتم من خلال وراثة الابن لمهنة أبيه. (سعيد إسماعيل، 1981، ص: 65)

4- محو الأمية في الفكر الإغريقي: لقد تناول الإغريق التربية من زاوية فلسفية، كانت الفلسفة محور اهتمام التربية خاصة في أثينا ، ولم يتحمس الإغريق وعلى رأسهم أفلاطون لفكرة الديمقراطية السياسية، إذ لم تكن هذه الأخيرة كافية في نظرهم لبناء المواطن الصالح، فقد كان من الضروري أن تتصل بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية.

إذ كان التعليم في تلك الفترة مقصور على الأحرار فقط كما كان للذكور دون الإناث ولقد ثار السفسطائيون على هذه التقاليد الموروثة، إذ اتجهوا بالفلسفة نحو الإنسان بدلا من الطبيعة ذلك على اعتبار أن الإنسان هو معيار كل شيء ، فقد اهتموا بتربية الفرد ليكون حرا من التقاليد والمعارف القديمة ، أي أن جميع المسائل قابلة للمناقشة وخاضعة لأحكام الإنسان، أي أن الإنسان لا يجب أن يتقيد بالقوانين الجامدة التي تحد من حرية المنافسة والجدل.

لقد أسهم السفسطائيين بشكل أو بآخر في إنشاء التعليم غير النظامي للكبار كما أنهم كانوا في نفس الوقت سببا في إنشاء التعليم النظامي كرد فعل على التقاليد الموروثة . (علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص ص: 32-33)

**5- محو الأمية في الفكر الروماني :** لقد سار الرومان في اتجاه معاكس لما تضمنته جمهورية أفلاطون من إهمال لشأن البيت والأسرة في التربية ، حيث كان تعليم الأطفال والشباب يبدأ في الأسرة ويسير على أساس التقليد والمحاكاة، إذ كان الأب يقوم مقام المعلم ويشرف على جميع أعمال أولاده ويعلمهم الحرفة التي يرتزقون منها ، لذ كانت التربية المهنية هي هدفهم الأسمى التي يطمحون للوصول إليها.

لقد كان التعليم هو الصورة البدائية لتعليم الكبار الذي يتم بدون أهداف مرسومة في مؤسسات نظامية، إذ كان يعلم أنماط السلوك الاجتماعي السائد وبعض المهن.

فقد ظل هذا النوع من التعليم سائدا ، إلى أن ظهرت بدايات المدارس المنظمة التي تشبه إلى حد ما الكتاتيب المصرية، ومع ذلك فقد ظل تعليم الكبار على النحو السابق سائدا جنبا إلى جنب مع المدارس النظامية قرونا طويلة بعد ذلك ، يعلم المهن والتقاليد والأعراف الموروثة.

6-محو الأمية في العصور الوسطى: لقد كان التعليم في العصور الوسطى في أوروبا أرستقراطياً مقصوراً على طبقة محدودة جداً، لكن محو الأمية كان تعليماً غير منظم تقوم به الكنيسة لنشر رسالتها، حيث قامت بتعديل بعض من التراث الذي كان سائداً عند الإغريق و الرومان، فقد كان هذا النوع من التعليم تقوم به الكنيسة عموماً، كما تقوم به القبائل والعشائر لتدريس عاداتها، وأعرافها والحفاظ على مكانتها.

وفي فترة العصر الذهبي الإسلامي 57هـ-1250م، لم يقتصر المسلمون على الدراسات الدينية، وإنما امتد اهتمامهم إلى دراسة اللهجات، والتاريخ، والأدب، والفلسفة، والرياضيات... إلخ وكانت كل هذه الموضوعات مطروحة في مدارس محو الأمية حسب الاهتمامات الخاصة بالدارسين.(علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص:34).

يمكن تمييز فترتين في العصر الإسلامي، فالفترة الأولى شملت القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وكانت التربية كلها للكبار والصغار عملاً خيرياً وشأناً من شؤون الأفراد حيث كان التعليم دون سياسة رسمية معينة، أما الفترة الثانية فتشمل القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، حيث أصبحت التربية في هذه الفترة مسؤولية من مسؤوليات الدولة وأصبحت المدارس تسير وفق خطة معينة وفلسفة محددة. (إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص:30)

7-محو الأمية في العصر الحديث: إن التطور الذي حدث في أدبيات علم الإجماع والتغير الاجتماعي، وفي تطوير المناهج وتقنيات النظم التعليمية ووسائل الاتصال، وتصميم برامج التدريب، وإعداد المواد التعليمية كل هذا جعل تعليم الكبار يدخل في مجالات كثيرة ومتنوعة، ويقدم للناس رؤى وتصورات جديدة ويسهم في عملية التحول الاجتماعي.

لقد قام الدليل خلال الخمسين عاما الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ انعقاد المؤتمر الدولي الأول عام 1949 بالدانمارك على أن محو الأمية بأشكاله المتعددة قد أصبح عاملا أساسيا في عملية التنمية والتغير التاريخية في كل أنحاء العالم وخاصة في العالم الثالث.

فقد أصبح تعليم الكبار ناضجا بما يكفي لتحويله إلى علم قائم بذاته على المستويين النظري والتطبيقي. (علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص ص: 34-35)

**8- محو الأمية الآن:** اتفق كثير من المربين الآن على المفهوم الشامل لمحو الأمية الذي يغطي كل الامتداد العمري إبتداءا من الأطفال الذين فاتتهم فرصة الإلحاق بالتعليم النظامي مروراً بالشباب الموجودون خارج المدارس وصولاً إلى المسنين والمتقاعدين ، وحتى أسرى الحرب والمسجونين والفقراء والمعوقين....إلخ.

وسوف يغطي محو الأمية -بناء على ذلك- مجموعات كثيرة لتحقيق أهداف كثيرة ابتداءا من محو الأمية إلى الإرشاد الزراعي، والإرشاد الغذائي، وتنظيم الأسرة، والإرشاد الصحي..... وصولاً إلى تحقيق الحرية و العدالة.

وهكذا نرى أن مفهوم محو الأمية تطور عبر العصور وذلك ابتداءا من المجتمعات البدائية إلى المجتمعات الإغريقية والرومانية ، مروراً بالمجتمعات الإسلامية التي دفعته دفعة قوية إلى الأمام.

إن محو الأمية كمشروع هادف مصمم بصورة منهجية كأداة لتحقيق إنسانية الإنسان لم يحدث إلا خلال الخمسين عاما الأخيرة منذ الحرب العالمية بصفة عامة، وبسبب النشاط المكثف لليونسكو ومؤتمراته الخمس ابتداءا من مؤتمر السينور 1949 مروراً بمونترال 1960 وطوكيو 1972 وباريس 1985 والقاهرة 1994.



غير أن المفهوم الحديث لمحو الأمية يجب أن يكون نسبياً يتسع ويضيق حسب نوعيات الفلسفات والعقائد والأنماط الثقافية المتنوعة، وحاجات الدارسين ونوعياتهم والأهداف وطرائق وأساليب التدريس القديمة والحديثة.

**ثالثاً- أهداف محو الأمية:** تهدف مدارس محو الأمية إلى تحقيق العديد من المقاصد لعل أهمها ما يلي:

**1- هدف فردي:** مساعدة الأميين ذكورا أم إناثا على تحسين حياتهم ، وتنمية استعداداتهم واكتسابهم المعرفة الضرورية التي يرغبون بها من قراءة وكتابة وحساب ، وهذا بهدف تحقيق نمو كامل للدارسين بقدر مناسب من المعلومات التي تساعدهم على الانتفاع الواعي بمختلف العلوم بالإضافة إلى نوعية الدارسين بأمور دينهم وتقوية إيمانهم بالعقيدة الإسلامية.

**2- هدف اجتماعي:** مساعدة المتدربين على الوفاء بمطالب أدوارهم في الأسرة والعمل وتنمية الفهم لديهم لمواجهة المشكلات التي تواجه مجتمعهم ، وتنمية قدراتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم.

**3- هدف سياسي:** تنمية متطلبات المواطنة الصالحة لدى المتعلمين من حيث تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ، وحثهم على المشاركة السياسية الواعية وهذا بغية تحقيق الوعي بأهمية الانتماء الوطني القومي.

**4- هدف إقتصادي:** تنمية المهارات لدى، وذلك من خلال إكسابهم التكوينات العرفية التي ترفع مستوى إنتاجهم، وتحسين ظروف معيشتهم لأن المجتمع يحدد دخل الفرد بمقدار ما يجده من مهارات معرفية، وهذا ما يساعد على زيادة دخل الفرد، وبالتالي زيادة الدخل القومي. (إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مرجع سابق، ص:364)

## خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى القول بأن ظاهرة الأمية تعتبر إعاقة اجتماعية وسياسية وثقافية والاقتصادية ... إلخ يعاني منها الفرد والمجتمع معا ويؤدي ذلك إلى التخلف، فتخلف الأفراد يعني تخلف المجتمع ، وللقضاء على هذا التخلف يجب الاعتماد على التعليم، والذي هو وسيلة من وسائل التربية التي يحتاجها الفرد في المجتمع لصقل معارفه وتحسين سلوكه وخلقه ، وتشرب ثقافة مجتمعه لبناء مجتمع متماسك ومتحضر يسعى للتقدم والتطور.

لذا يجب على كل مجتمع من المجتمعات أن يحارب الأمية ويعمل جاهدا لسد منابع الأمية بمحوها والقضاء عليها جذريا.

فمحو الأمية تعتبر حركة اجتماعية تسعى إلى إعطاء فرصة ثانية للأشخاص الذين فاتتهم فرصة التعليم لتنمية قدراتهم وتحسين أداهم. فجل دول العالم تسعى إلى إنشاء هياكل ومراكز ومنظمات...متخصصة في هذا المجال بهدف بعث حركة في الأفراد للمشاركة في جميع الميادين لتطوير وتقديم مجتمعاتهم.

قائمة المراجع:

- 1- سورة البقرة: (الآيات: 32-33-38).
- 2- سورة العلق: (الآيات: 1-5).
- 3- سورة النحل: (الآية 125).
- 4- إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، دار الفكر عمان، الأردن، 2009.
- 5- إبراهيم محمد إبراهيم: تعليم الكبار في الحضارات القديمة، مركز محروسة، القاهرة، 2004.
- 6- أحمد بدوي، محمد جمال الدين مختار: تاريخ التربية والتعليم في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
- 7- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار: التجربة الجزائرية في محو الأمية، قسم البحث والتربية الجزائر، 2005.
- 8- أمينة مصطفى: مشكلة الأمية في مصر ودور الشباب في مواجهتها، مدرسة إذكر الإعدادية العامة للبنات، 2011.
- 9- رشيدة العمري، صليحة العمري، محو الأمية استراتيجيات وآفاق، مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة 2010.
- 10- غانم مهني، أبو كليله هادية: تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1994.
- 11- سعيد إسماعيل: تاريخ التربية والتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة، 1981.

## الفصل الثالث: واقع محو الأمية في الوطن العربي والجزائر

### تمهيد

أولاً: إحصائيات حول ظاهرة الأمية في العالم

ثانياً: استراتيجيات محو الأمية في الوطن العربي

ثالثاً: استراتيجيات محو الأمية في الجزائر

رابعاً: الانخراط في برامج محو الأمية

خامساً: الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية

### ملخص

## تمهيد:

تعتبر الأمية عقبة في حياة الإنسان وفي طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، فالتعليم والعمل هما حقان أساسيان للمواطنين، وهكذا فالأمية عدوان على الأفراد من حيث حرمانهم من حقوقهم وكذا واجباتهم لعجزهم عن الإسهام المعنوي والمادي في المجتمع ، وهي عدوان على المجتمع نفسه لحرمانه من القدرات الدافعة للتقدم الحضاري.

إن الأمية ما زالت تتخذ مواقعها الحصين ليس فقط في البلدان النامية بل حتى في بعض الدول المتقدمة، وهذا بالرغم من مقاومتها ، وبما أن التحرر من الأمية يقل عالميا ، إلا أن نسبة الأمية في ازدياد بسبب الانفجار السكاني، وكذا جملة من العوامل الأخرى.

ولقد اهتم المجتمع الدولي بهذه المشكلة اهتماما كبيرا، فأولتها اليونسكو منذ نشأتها عناية خاصة، وطرحت عددا من المناهج ، وكذا الاستراتيجيات وهذا بغية القضاء على هذه الظاهرة.

أولاً: إحصائيات حول ظاهرة الأمية في العالم:

تعتبر الأمية سبباً ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي ، وهدر للموارد البشرية كونها سبباً من أسباب ضعف القدرة التنافسية ، وفي الوقت الذي اختلفت فيه الأمية في أقاليم عديدة من العالم، أو أصبحت ذات معدلات منخفضة جداً حتى في العديد من البلدان النامية، فإن المعدلات في البلدان العربية ما زالت مرتفعة ، بل إن عدد الأميين المطلق يزداد مع الزمن فقد تطور العدد من 49 مليون أمي وأميه عام 1970، منهم 29 مليون من الإناث، إلى 68 مليون عام 2000 منهم 44 مليون من الإناث، الأمر الذي يشير إلى أن الأمية تتركز لدى الإناث أكثر من الذكور. (أحمد فاروق محمد صالح، 2010، ص:10)

الجدول رقم:3 يوضح تطور معدلات الأمية في العالم %

الدول	1970	1980	1990	1995	2000
دول عربية	70.7	60	48.8	43.8	38.8
دول نامية	51.9	41.8	32.6	29.6	26.3
دول متقدمة	5.7	3.4	19	1.4	1.1
العالم	37	30.6	24.6	22.7	20.6

وفي تحقيق قامت به المنظمة الأوروبية للتعاون والتنمية في عام 1996 استخلصت بأن فرنسا تسجل أعلى نسبة في الأمية مقارنة بالدول التي قام التحقق منها ، حيث وصلت نسبة الأمية فيها 41%، في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية 21%، أما إنجلترا 19%، ألمانيا 14%، السويد 13%. (BLUMALAIN; 2000,P:80)

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أنه من بين دول العالم 199 ثمة 29 دولة ليس بها أي تعليم إلزامي، ومن بين 21 دولة عربية ، فإن ثمانية منها دول دون تعليم إلزامي، حتى عندما يكون هناك نص على هذا التعليم الإلزامي فإنه غالباً ما يكون قصير

المدة جدا، وأن النص غير مطبق خصوصا في الريف ، حيث أوقات الحصاد وهذا ما يؤدي إلى غياب التلاميذ عن المدارس ، إضافة إلى أن المدارس أصلا بعيدة عن أماكن معيشة التلاميذ، وهو أمر يعود إلى سوء أو قلة فاعلية الخريطة المدرسية.

ومن بين البيانات المشجعة أن أمية الشباب من فئة العمر 15-24 عاما تقل عن

معدل الأمية العام. فقد بلغت معرفة القراءة والكتابة لدى الفئتين على التوالي للدول العربية 78.4% و 61.3% عام 1999، لكنها تبقى أقل من متوسط الدول النامية الذي يبلغ على التوالي 84.4% و 73.1% ولا يعود استمرار الأمية لضعف جهود مكافحة الأمية أو عدم فاعلية برامجها فحسب ، وإنما أيضا لعدم سد منابع الأمية بالتعليم الأساسي وإلزامه، وما دامت أن معدلات التمدرس على أقل في المرحلة الابتدائية لم تصل إلى شمول كامل الأطفال في سن هذا التعليم أي معدل تمدرس صافي يصل إلى 100%، وهو أمر تصل إليه البلدان العربية ولا يبديوا أنها ستصل إليه بالأمد القريب لأن أمية الشباب و المتمدرسين في المدارس تتوالى.

وما زالت معرفة القراءة والكتابة لا تخص أكثر من 61.3% من سكان الوطن العربي من ذوي العمر 15 سنة فما فوق عام 1999 مقابل 73.1% من مجمل الدول النامية.

إن عدد الأمية في الوطن العربي تقدر ب 68 مليون ، منهم 46.24 اناث أي نسبة 68% فمصر لوحدها تسجل 17 مليون أمي ، كما تشترك الجزائر و المغرب واليمن في 30.6 مليون أمي.(رشيدة العمري، صليحة العمري، مرجع سابق، ص:35)

## مفهوم الإستراتيجية:

إن الإستراتيجية في مفهومها العلمي تعني: إحدى مقولات منطق أو منهج تحليلي جديد في النظر إلى القضايا الحياتية ومعالجتها ، وهذا المنطلق أو المنهج يبدأ باستقصاء قوي، وإمكانيات الواقع الحالية والمحتملة التي تعمل عملها من وراء القضية موضع التحليل والحل، ثم يحدد الهدف من وراء كل هذا تحديدا واضحا وصريحا للوصول إلى الحل النهائي، ومن هذا الأخير تتحدد السياسة أو الطريق ولكل سياسة أكثر من طريق لكي تتحقق وهو ما يعرف باسم الإستراتيجية.

والتي تفترض أن تقوم بحكم طابعها العلمي على حساب الواقع بإمكانياته واحتمالاته (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق ص: 50)

- أو هي مجموعة الأفكار التي ترشد العمل وتوجيه أساليبه.
- والإستراتيجية في مفهومها العام ما هي إلا إطار موجه لأساليب العمل ودليل يرشد حركته.

## ثانيا- إستراتيجيات محو الأمية في الوطن العربي:

وفقا لنتائج تعداد العالم لسكان سنة 2006، فقد بلغ عدد الأميين 14.17 مليون أمي موزعين على فئة الإناث. وهي الأكثرية حيث بلغت نسبتهم 61.5% أي 10.468 مليون أنثى مقابل 6.54 مليون ذكر بنسبة 38.5 من جملة الأميين.

وتخذ الدول العربية السبت 8 جانفي اليوم العربي لمحو الأمية في إطار جهود مستمرة للقضاء على أمية حوالي 60 مليون شخص (ثلثهم من النساء) من مجموع 320 مليون نسبة من سكان العالم العربي.



وتفيد الإحصائيات إلى أن 6 ملايين طفل عربي تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة يتواجدون خارج مقاعد الدراسة. و أن هذا العدد مرشح للارتفاع في حالة ما إذا لم يتم القيام بتدابير الحيلولة دون ذلك.

وبهذه المناسبة دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في بيان أصدرته عشية الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية إلى تعزيز الجهود المبذولة لمحو الأمية في الوطن العربي.

وبينت المنظمة بأن تخليد هذه الذكرى يعيد فرصة لإجراء دراسة تقييمية لما تم إنجازه لوضع الخطط والبرامج التي تعزز تلك الجهود وتساعد على تجاوز السلبيات التي رافقتها مطالبة منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي ببذل جهود خاصة للمساهمة في برنامج محو الأمية لمساعدة الحكومات في هذا المجال ، و المشاركة في انجاز مسيرة التنمية التي لا تتحقق دون محو كامل للأمية. (رشيدة العمري، صليحة العمري ، مرجع سابق، ص ص:52-53)

لقد نوه الخبراء من مختلف الدول العربية خلال الاجتماع التشاوري العربي الذي نظمته الجامعة العربية بالقاهرة خلال سنة 2010 بتراجع نسبة الأمية بين النساء في العالم العربي ب:65% فإنهم عبروا في الوقت نفسه عن قلقهم إزاء تراجع عدد المتعلمين من فصول محو الأمية بالمقارنة بالرجال ، وكذلك عن تخوفهم من أن ترتفع نسبة الأمية بين النساء.

وأكدت "هناء سرور" مديرة إدارة المرأة بالجامعة العربية بأن الجامعة لديها مشاريع لدعم المرأة العربية، منها إعداد إستراتيجية لحماية الفتيات والنساء في النزاعات المسلحة.

وفي سياق متصل أفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" أن تقريرها العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2011 والذي يتم إطلاقه في مارس 2011 يتمحور حول موضوع النزاعات المسلحة والتعليم مشيرة إلى أن النزاعات العنيفة تمثل أحد أكبر التحديات الإنمائية التي يواجهها المجتمع المدني، كما أوضحت أن "حوالي ثلث الأطفال" غير الملحقين بالمدرسة في العالم والبالغ عددهم 69 مليون طفل يعيشون في 20 بلدا متأثرا بالنزاعات مؤكدة أن عدد الأطفال غير الملحقين بالمدرسة في البلدان المتأثرة بالنزاعات يناهز 28 مليون طفل.

وقالت بأن النزاعات تمثل أحد أبزر العراقيل التي لا تزال تعيق تحقيق أهداف التعليم للجميع وتبقى الوتيرة الحالية لمحو الأمية في العالم العربي على الرغم من النتائج المحصل عليها غير كافية لبلوغ الأهداف المحددة لمحو الأمية بشكل جذري سنة 2015. (رشيدة العمري، صليحة العمري، مرجع سابق، ص: 54)

### ثالثا- استراتيجيات محو الأمية في الجزائر:

يعرف الأمي في الجزائر بأنه: "الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة بأي لغة وقد تجاوز السن العاشرة من عمره، والملاحظ على هذا التعريف الذي اعتمده الجزائر في تقييم وضعية الأمية في الجزائر منذ الإحصاء الأول عام 1966 أنه لم يتطور بتطور بعض المعطيات خاصة المتعلقة منها بالتشريع الخاص بالمنظومة التربوية والمتمثل في أمرية 16 أفريل 1976 والتي حددت سن التمدرس الإلزامي إلى غاية 16 سنة وهذا التحديد الذي كان من المفروض أن يعيد النظر في السن الأدنى الذي ينطلق منه لتحديد الأمي، وهو السن الذي لا يسمح قانونيا أن يلتحق بعده الأمي بمقاعد المدرسة النظامية، فمن خلال الخطط التي تسير عليها الدولة الجزائرية في اتجاه محو الأمية تراجع ملحوظا

إلى حدود 26.5% بعد أعوام من الاقتصاد المفكك والتخلف وبلوغ نسبة الأمية إلى 85% وأشار الديوان إلى تخرج 10896 متحرر من صفوف الأمية.

فقد كشفت الجمعية الجزائرية لمحو الأمية "اقرأ" (توجد عدة جمعيات تنشط في ميدان محو الأمية في الجزائر، بالإضافة إلى جمعية اقرأ توجد سبع جمعيات أخرى هي: جمعية النور، جمعية المشعل، جمعية الأمل، جمعية حي العقابي الكبير، جمعية الإصلاح والإرشاد، جمعية حماية وترقية المرأة، فضلا عن الهلال الأحمر الجزائري، وقد بلغ عدد الفصول التي تشرف عليها هذه الجمعية حوالي: 200 فصل يتم بها تدريس 2856 دارسا ودارسة) الآن الأمية في الجزائر تدنت إلى نسبة 21.36% خلال سنة 2005 مقارنة مع السنوات الماضية التي بلغت فيها الأمية 31.90% ويعود الفضل في تدني نسبة الأمية حسب الجهات المعنية بمحو الأمية إلى تمديد مدة التمدريس الإجباري، وهو ما مكن من مضاعفة تعداد التلاميذ الكلي بعشر مرات من ثمان مائة ألف إلى ثمان ملايين تلميذ وهذا يعني أن ربع سكان الجزائر يزاول دراسته. في حين أن هذه النسبة لم تعد تتعدى من 1 إلى 12 سنة 1962.

فيما نتج عن إستراتيجية إجبارية التعليم، بقدرس 93% من أطفال اليوم المتروحة أعمارهم ما بين 6 سنوات و15 سنة بينما كان أقل من سنة بينما كان أقل من 30% سنة 1965 للبالغين من العمر 6 سنوات إلى 13 سنة، وسجل عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة لأول مرة ارتفاعا قياسيا في السنوات الأخيرة بالنسبة للدخول المدرسي 2006 بلغت 97% بعدما بلغت نسبتهم سنة 2005 و83% في السنوات الماضية، واستطاعت الجزائر اليوم أن توفر 23 ألف مؤسسة منها 17 ألف مدرسة ابتدائية و 4 آلاف إكمالية، 1500 ثانوية، 20% من هذه الانجازات تم تحقيقها سنة 1999.

توحي النسب المقدمة باستقرار مستوى التعليم رغم أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر التراب الوطني ، فهي تقل في المناطق النائية التي تبعد فيها المدارس عن المداشر والمناطق السكنية مما يقلل من حظوظ التعليم بها نتيجة عجز الأولياء عن توفير وسائل نقل لأبنائهم باتجاه المدارس البعيدة ، وعادة ما تكون الضحية الأولى لهذه الظروف جراء خشية الأولياء على أبنائهم ولانعدام ثقافة تدريس البنات بهذه المناطق نتيجة العادات التي تضطر الفتاة فيها مغادرة مقاعد الدراسة في سن مبكر رغم تفوقها الدراسي لمساعدة الأم في أشغال البيت وفي تربية إخوتها أو لتكوين أسرة، هذه الظروف هي التي ساعدت على ظهور نسب الأمية وسط الأطفال وبلغت 6%.

وفي إطار جهود الدولة الجزائرية المبذولة لمحو الأمية خصصت ميزانية تقدر ب 50% في 2012 والقضاء عليها في غضون 2015 (رشيدة العمري، صليحة العمري، مرجع سابق، ص ص: 51-52)

ومن خلال هذه الإستراتيجية المطبقة من طرف الدولة الجزائرية أكدت الدراسات أن نسبة الأمية كانت شبه منعدمة قبل الاحتلال الفرنسي لتصبح 92% خلال السنوات الأخيرة بعد الاستقلال كما تناولت الدراسة توزيع نسب الأمية الأبجدية إلى الأمية الحضارية وأن جملة رفع الوعي تستهدف النساء اللواتي يشكلن 63% من القطاع الأمي، فحسب إحصائيات المكتب الوطني فان 177 طالبا وطالبة يتلقون دروسا في محو الأمية في السنة الحالية في البلاد. أوضحت السيدة عائشة باركي رئيسة جمعية "اقرأ" في منتدى الشهاب لعام 2007 أن الجزائر قامت بخطوات هامة في تقليص الظاهرة.

ويفترض أن كل الجزائريين يتقنون القراءة والكتابة اليوم لولا أن حملة القضاء على الأمية توقفت في 1978 بعدما انطلقت بقوة بعد الاستقلال 1962 حينما كان المسؤولون

يظنون أن صدور القانون يكفل للطفل الحق في التعليم كاف لحل أزمة الأمية ، فقد كان عدد الأميين بعد الاستقلال يمثل أكثر من 85% من السكان الذين لم يتجاوزوا 7 ملايين وهذا كله بفضل الإستراتيجية المتبعة للقضاء على الأمية.

#### رابعاً- الانخراط في برامج محو الأمية:

تشهد نشاطات محو الأمية جميع الأميين لكن الأولوية ستمنح الشريحة العمرية 15 إلى 49 سنة باعتبارها الشريحة التي تتطلع أكثر من غيرها إلى الاندماج في الوسط الاجتماعي و المهني. إضافة غلى أننا نجد النساء أكثر عرضة للأمية من الرجال وكذا سكان المناطق الريفية كما تشمل العملية أيضا الفئات الاجتماعية الأقل حظا كالمعوقين والمسجونين والرحل وهؤلاء لديهم برنامج خاص بهم كل حسب ظروفه .

كما تستهدف نشاطات محو الأمية بالأولوية 28 ولاية التي بها نسبة أمية تفوق النسبة الوطنية ومنها بالخصوص الولايات العشر التي تسجل نسب تفوق 40% وهي: الجلفة تيسمسيلت ، تمنراست ، عين الدفلى ، المدية ، الشلف ، خنشلة ، تيارت ، ايليزي ، وغليزان.(محمد مودع، 2012 ، ص:7)

وقبل الانخراط في برامج محو الأمية توجد هناك خطوات رئيسية يجب الإشارة إليها وهي:

#### 1-التحسيس والتوعية: وذلك من خلال:

- تنظيم حملات مكثفة لحث الأميين على الالتحاق بفصول محو الأمية.
- دعوة المتعلمين للتدريس في فصول محو الأمية.
- عقد ندوات للتوعية بغية تشجيع الدارسين على مواصلة التعلم للحد من التسرب

- إحياء المناسبات:

- اليوم العالمي لمحو الأمية 8 جانفي.
- اليوم العالمي لمحو الأمية: 8 سبتمبر.
- يوم العلم: 16 أفريل.
- يوم المعلم: 5 أكتوبر.
- مناسبات أخرى ذات علاقة بمحو الأمية....

- تنشيط حصص في الإذاعة والتلفزة حول آفة الأمية وأهميتها محوها (دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، د س، ص: 2)

## 2 - التسجيل:

- الفئات المستهدفة: كل فرد جزائري تجاوز عمره 15 سنة وفاتته فرصة التعليم أو انقطع عن الدراسة لأي سبب من الأسباب.
- تاريخ انقطاع عملية التسجيل: تبدأ عملية التسجيل ابتداء من أول سبتمبر وتنتهي في 31 أكتوبر
- ملف التسجيل: ويتكون من:

- استمارة المعلومات.

- شهادة ميلاد ويعفى منا ذوو الحالات الخاصة.

- صورتان شمسيتان

- تسلم للدارس بعد التسجيل بطاقة الدارس وشهادة التسجيل.
- أماكن التسجيل: ويتم التسجيل في:

- ملحقة الديوان - دور الشباب
- البلديات - المراكز الثقافية
- مقر الجمعيات - مراكز التكوين المهني
- المساجد - المدارس القرآنية
- مراكز أخرى تحددها الملحقة حسب خصوصية المنطقة.

### 3 - تحديد الأفواج:

تحدد الأفواج بعد ضبط قوائم التسجيل على المستوى البلدي وتسلم لمدير ملحقة الديوان الوطني لاستكمال الإجراءات اللازمة وهذا لانطلاق الدراسة في ظروف جيدة ، بحيث لا يقل عدد الدارسين عن 15 ولا يزيد عن 25 دارسا في الفوج الواحد (دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، مرجع سابق، ص ص: 2-3)

### 4 المستويات: إن مدة برنامج محو الأمية الإجمالي ثمانية عشر شهرا.

المستوى الأول: من أكتوبر إلى غاية جوان بما يعادل تسعة أشهر في المجموع.

المستوى الثاني: من أكتوبر إلى غاية جانفي أي أربعة أشهر.

المستوى الثالث: من فيفري إلى جوان أي خمسة أشهر.

### 5 التوقيت الأسبوعي : أما فيما يخص التوقيت الأسبوعي المخصص للتعليم فهو 9

ساعات بالنسبة للمستوى الأول و 12 ساعة بالنسبة للمستوى الثاني والثالث.

وهذا ما يمثل توقيتا أسبوعيا إجماليا قدره 756 ساعة خاصة بمسار دروس محو الأمية ، أي خاصة بمسار دروس محو الأمية أي 324 ساعة للمستوى الأول ، و 432 ساعة للمستوى الثاني والثالث (محمد مودع، مرجع سابق، ص: 8)

وفي الجدول رقم: 4 سوف يتم توضيح مستويات محو الأمية وحجمها الساعي:

الحجم الساعي الإجمالي		مدة الدراسة	المستويات
216 سا	اللغة العربية	9 أشهر	المستوى الأول
72 سا	الرياضيات		
144 سا	اللغة العربية	4 أشهر	المستوى الثاني
48 سا	الرياضيات		
180 سا	اللغة العربية	5 أشهر	المستوى الثالث
60 سا	الرياضيات		

**ملاحظة:** تنطلق دروس الرياضيات في المستوى الأول ثلاثة أشهر بعد انطلاق السنة الدراسية.

**6-التصنيف:** بعد الانتهاء من عملية التسجيل يصنف الدارسون حسب:

-المستوى: يجرى اختبار بشكل فردي يتضمن مجموعة من الأسئلة السهلة والواضحة، تبنى انطلاقا من المناهج، ويراد بها التعرف على مكتسبات ومهارات الراغب في الالتحاق بفصول محو الأمية ، وتشخيص مستواه الحقيقي.



بعد تصحيح الاختبار من طرف المعلم يقوم بتقسيم الأفراد حسب النتائج إلى ثلاث مجموعات:

• **المجموعة الأولى (تسجيل في المستوى الأول):**

- تجهل القراءة والكتابة والحساب.
- لها صعوبة التواصل مع الغير باللغة العربية الفصحى.
- لها صعوبة التحكم في القراءة والكتابة.

• **المجموعة الثانية (تسجيل في المستوى الثاني):**

- قادرة على فهم الحوار البسيط، الذي يجري حولها، والمساهمة فيه بلغة عربية سليمة.

- قادرة على وصف أحداث بسيطة وصفا يتيح لها ربط الجمل ببعضها.

- قادرة على حل مشكل بتوظيف وتجنيد معارف رياضية مكتسبة.

• **المجموعة الثالثة (تسجيل في المستوى الثالث):**

- قادرة على قراءة نص يتميز ببساطة تركيبه وشكله.

- قادرة على حل مشكلات بسيطة ومركبة، تجد فيها معارف وأنشطة مأخوذة من

الحياة اليومية للدارس.

7- **الوسائل التعليمية:** يجب على المعلم تطبيق المناهج التعليمية والكتب المعتمدة من قبل

وزارة التربية الوطنية، والتي يوفرها الديوان الوطني على مستوى ملحقاته بالولايات (دليل

تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، مرجع سابق، ص: 6)

## 8- متابعة المسار التعليمي للدارسين وتقويمه:

يتم التقويم البيداغوجي في شكل نسق متواصل على ثلاث مستويات، والهدف منه هو معرفة إلى أي مدى توصل الدارسون إلى تحقيق أهداف المنهاج. وهناك ثلاث أنواع للتقويم:

- **التقويم الأولي:** في بداية السنة الدراسية، ويؤدي وظيفتين أساسيتين:

- الوظيفة التشخيصية: تهدف إلى معرفة أقصى ما يمكن من المعطيات المتعلقة بالمكتسبات القبلية والصعوبات التي قد تعوق عملية التعلم، وكذا اهتمامات الدارسين ورغباتهم وحاجاتهم .

- الوظيفة التنبؤية: تهدف إلى التفكير في بعض فرضيات العمل من أجل معالجة المشاكل التي تكشفها عملية التشخيص.

يشكل التقويم الأولي مرحلة التشاور والتفاوض يتبادل فيها الدارسون والمعلم المعلومات وينفقون حول شروط الانجاز، ومراحله وآفاقه، ويتعرف بعضهم على بعض

- **التقويم التكويني :** يندمج فعله ضمن نسق التعلم، وهو أداة للتكوين، يجري في نهاية كل عمل منجز، يساعد الدار على التقدم في تعلمه، والتأكد من امتلاك المكتسبات القبلية الضرورية لمواجهة مرحلة التعلم الموالية.

- **التقويم التحصيلي :** عبارة عن حوصلة لمجمل ما تعلمهن التي تدرج ضمنها المكتسبات المتحصل عليها، طيلة المشروع أو خلال شهر، أو ثلاثي أو مستوى بأكمله. نتائج هذا التقويم تختم بمنح شهادة إثبات المستوى من طرف مدير ملحقة الديوان.

## امتحان شهادة التعليم القاعدي:

ينظم الديوان امتحانا وطنيا موحدًا على مستوى كل ولاية للمتشحين النظاميين والأحرار، يعد كل ناجح في هذا الامتحان متحررا من الأمية. وتمنح له شهادة التعلية القاعدي من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار (دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، مرجع سابق، ص:7).

## خامسا-الصعوبات التي تواجه متعلمين محو الأمية:

إن لمتعلمي محو الأمية مجموعة من السمات، والخصائص التي تميزهم عن غيرهم من المتعلمين، وهذه السمات التي اكتسبوها خلال مراحل حياتهم السابقة قد تكون لها أو لبعضها تأثيرا مباشرا أو غير مباشر، سلبي أو إيجابي على عمليات التعليم والتكوين التي ينخرطون فيها.

فمتعلمي محو الأمية يتمتعون بحملة من الصفات التي قد تعيق مسيرتهم الدراسية، ولعل من أهم الصعوبات التي قد تواجههم هي ما يلي:

## 1-الصعوبات الاجتماعية:

إن متعلمي محو الأمية يبدوون الدراسة، وفي جعبتهم مجموعة من الخبرات الطويلة في هذه الحياة، فهذه الخبرات قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، فإن كانت صحيحة فهذا سوف يكون لصالحهم ويساعدهم على مواصلة الدراسة، أما إذا كانت ه ذه الخبرات خاطئة، ونظرا لترسخها لديهم فإنها تعيق مجرى الدراسة، وتكون صعوبة بالنسبة لهم، كما وأن لدى هذه الفئة أيضا مجموعة من العلاقات والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم، وعدم توفر الوقت الكافي لأداء هذه الواجبات ناهيك عن الإلحاق بالدراسة، فقد يرى هذا

النوع من المتعلمين أنه لا فائدة من التعلم في حياتهم ، لأنهم قد يشعرون بالخجل من أولادهم، أو حتى من الناس المقربين إليهم عند تعلمهم.

كما وأن البيئة التي يعيشون فيها وخاصة إذا كانت منطقة ريفية، أو ما شابها ذلك لا تستخدم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وهذه البيئة لا تدفعهم إلى الإحساس بضرورة محو أميتهم ، فهذه الأسباب كلها قد تعيق مجراهم الدراسي ، وتحول دون محو أميتهم.(زهير، 2013 – 2014 ، ص:4)

## 2- الصعوبات المعرفية:

والتي لها أثر على عملية التعلم بالنسبة لهاته الفئة ، وهذا نتيجة للتقدم في العمر ، فهؤلاء المتعلمين يحملون مفاهيم قد تكون خاطئة ، وبذلك تقف عثرة أمام التعلم ، فقد تصيبهم بالجمود مما يؤدي إلى عدم تقبلهم لمختلف المعارف والأفكار المقدمة لهم ، وهذا ما ينعكس على محدودية نشاطهم وحيويتهم.

فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الراشدين الكبار قد يؤديون بشكل ضعيف مهام الذاكرة الصريحة الاستدعاء والتعرف، كما وجدت بعض الدراسات أيضا أن الذاكرة السيمانتية SEMANTIC MEMORY (محتويات المعارف العامة للفرد ) تظل مصانة خلال معظم سنوات العمر أما ذاكرة الأحداث EPISODIC MEMORY (تشفير و تخزين واسترجاع المعلومات) من خلال الخصائص المكانية والزمانية لها ، لقد كشفت البحوث عن وجود علاقة سالبة بين العمر و الأداء على مقاييس هذه الذاكرة ( كلما تقدم العمر انخفضت قدرة الفرد على تذكر الأحداث). (إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص:150)

كما أشارت أيضا دراسة ONYPER HOYER 2006 إلى أن الكبار (60-80 عاما) يعانون من ضعف القدرة على تعلم المهارات المعرفية COGNITIVE SKILL (مثل

إجراء العمليات الحسابية العقلية) و ذلك نتيجة ضعف الذاكرة الارتباطية لديهم حيث أن "تذكر المشكلات الشائعة " مرتبطة " بحلولها" يمكن وراء كفاءة المهارة المعرفية التي تتضمن التحول من الاستجابة بناء على القاعدة إلى الاستجابة بناء على الذاكرة وقد ظهر ضعف الذاكرة الإرتباطية عند هذه الفئة العمرية من الكبار مقارنة بالكبار الأصغر عمرا 18-24 عاما (إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص: 151)

ناهيك عن مختلف التغيرات التي قد تصيبهم ، فمثلا يوجد هناك تغيرات في وظائف المفاصل خلال مرحلة الرشد نتيجة تمزق الغضاريف وتلاشي نمو الغضاريف الجديدة ، وهذا يؤدي إلى يسر الحركة ، والذي يسهم فيه ضعف العضلات المرتبط بالعمر ويؤدي هذا التغير إلى قيود على النشاط الذي يصاحب بالألم خاصة بالنسبة للنساء.

كما تصل الحدة البصرية والسمعية إلى الحد الأقصى لقوتها في سن العشرين تقريبا، وتظل الحدة البصرية والسمعية ثابتة نسبيا في مرحلة متوسط العمر، بينما تتناقص حدة السمع تدريجيا في نفس الفترة العمرية وتتداخل العيوب السمعية بدرجة كبيرة مع التواصل الشخصي مؤدية بذلك إلى علاقات متوترة من قبل الكبار وهذا ما يؤثر بشكل غير مباشر في العمليات المعرفية إضافة إلى ضعف البصر، مما قد يؤدي إلى عدم القدرة على عدم القدرة على التمييز بين الحروف.

## خلاصة:

على الرغم من كل الجهود المبذولة ، وكذا الاستراتيجيات المطبقة والتي هي عبارة عن وحدة متكاملة، إلا أن جانبيها القومي والقطري، وتقع مسؤولية التنفيذ لعناصرها القومية على عاتق المؤسسات القومية العامل في مجال محو الأمية وفي كل الأقطار ولكي نهض بهذه المسؤولية يتعين دعم الموارد المالية والبشرية لها للقيام بدورها خاصة في مجال البحوث والدراسات والتدريب، وفي تقديم العون الفني والخبرة اللازمة تلبية للاحتياجات المتطورة في هذا المجال بما يتناسب مع ظروف القطاعات البيئية المختلفة.

أما الجانب القطري في هذه الإستراتيجية فسندة في تنفيذ الاجتماع على هذه الإستراتيجية، من جانب كل الأقطار وما تؤكد عليه من ضرورة إصدار خطة للتنفيذ بقرار سياسي من السلطة العليا في كل قطر واعتبار قضية محو الأمية وما تتطلبه من حملة شاملة قضية سياسية بإعطائها الأولوية اللازمة على مستوى التخطيط والتنفيذ لحشد الموارد والطاقات من أجل التحرر النهائي من آثار الأمية.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد فاروق، محمد صالح: تصور مقترح لمكافحة الأمية حملة إقرأ، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر، 2010.
- 2- محمد مودع: الملتقى الولائي لفائدة معلمي محو الأمية وتعليم الكبار، بسكرة، 2012.
- 3- دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، د.س.
- 4- زهير: تعليم الكبار وخدمة المجتمع، دبلوم عام تربوي، جامعة السادات، 2014-2015.

5-BLUM ALAIN; GUERIN PACE France; LA France COMPTE- T- ELL VRAIMENT 40%D ILLETRES, LA RECHERCHE ;N 336, PARIS, NOVEMBER,2000

## الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات

### تمهيد

أولاً: تحليل وتفسير البيانات

ثانياً: عرض النتائج الجزئية للدراسة

ثالثاً: النتيجة العامة للدراسة



**تمهيد:**

بعد التطرق لكل تلك الفصول النظرية التي تدرس كل جوانب موضوعنا وتحديد الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة، ننتقل إلى أهم مرحلة والمتمثلة في عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا، لتؤكد في النهاية إلى أنه فعلا توجد هناك صعوبات تواجه متعلمي محو الأمية. ومراحل هذا البحث توضح سير هذه العملية.

**أولاً- تحليل وتفسير البيانات**

**جدول رقم 5:** يمثل جنس المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
0 %	0	أنثى
45 %	45	ذكر
100 %	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ انعدام نسبة الذكور في المؤسسات التي أجرينا فيها الدراسة، أي ما يعادل 0%، في حين نجد نسبة الدارسات الإناث 100%.

إن النسبة الكلية والكبيرة جدا تمثل فئة الإناث، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى طبيعة الأسرة التي ما زالت تحكمها العادات والتقاليد والنظرة الهامشية لتعليم المرأة، وعدم حاجتها إلى العلم لأن مكانها في المنزل هذا من جهة، ومن جهة أخرى سيطرة الأسرة الأبوية في المجتمع الجزائري. وبالتالي اعتبار أن تعليم الأنثى أمرا ثانوي.

جدول رقم:6 يمثل سن المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
18 %	8	30-15
20 %	9	45-31
29%	13	60-46
13%	6	75 -61
20%	9	90 -76
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تتراوح ما بين 60-46 سنة والتي مثلت بنسبة 29% وهذا يعود بطبيعة الحال إلى عدة أسباب وظروف منعت أو حالت دون التحاقهم بالمدرسة في السن القانوني ، منها الظروف الاجتماعية (الزواج المبكر وتحمل المسؤولية في سن مبكرة ، وكذا الظروف الاقتصادية (تحسين المستوى المعيشي بزيادة الدخل، وكذا الظروف الثقافية (غياب الوعي بأهمية التعليم لدى الأسرة).

أما الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين 30-15 سنة فقد بلغت نسبة 18% من المبحوثين وهذه الفئة هي الأصغر مقارنة بالفئات الأخرى ، ومن بين أسباب أميئهم التسرب المدرسي، أو عدم السماح لهم بالدراسة من طرف عائلتهم ، أو عدم الرغبة في الدراسة من طرف المبحوثين أنفسهم.

جدول رقم: 7 يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرارات	المستوى التعليمي
29%	13	أمي
29%	13	قرآني
33%	15	ابتدائي
9%	4	إكمالي
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي لدى الفئة الغالبة والتي بلغت نسبتها 33% هي من الذين تلقوا تعليماً ابتدائياً عادوا للدراسة في أقسام محو الأمية ، وهذا يعود لانقطاعهم مدة طويلة عن الدراسة ، مما جعلهم يلتحقون بالدراسة من جديد هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ازدياد الوعي لديهم بأهمية التعلم في مساندة التطورات الحاصلة على جميع الأصعدة والمجالات الثقافية... الخ.

أما بالنسبة للأميين والمتعلمين تعليماً قرآنياً ، فقد بلغت نسبة كل منهما 29% وهي نسبة متعادلة ، فبالنسبة للأميين يعود سبب تأخرهم عن التعلم إلى الظروف الاجتماعية الناجمة عن بعض العادات والتقاليد البالية التي كانت عند عوائلهم الذين كانوا لا يرون أي أهمية لدراسة المرأة.

أما بالنسبة للمتعلمين تعليماً قرآنياً فتعود أسباب تأخرهم عن الدراسة إلى اكتسابهم كم من المعرفة العلمية التي مكنتهم من قراءة المصحف النبوي الشريف ، وكذا بعد المدارس عن مكان إقامتهم وعدم القدرة على التوجه إليها.

أما الفئة الأصغر مقارنة بالفئات الأخرى فهي فئة المتعلمين باللغة الفرنسية الذين وصلوا إلى التعليم الإكمالي حيث وصلت نسبتهم إلى 9% أما فيما يخص سبب تأخرهم عن الدراسة فهو تشبعهم بالثقافة الفرنسية ، ونظراً للتطورات الحاصلة في الوقت الحالي وزيادة الوعي الثقافي هو ما دفعهم إلى العودة لمقاعد الدراسة لتعلم اللغة العربية.

جدول رقم: 8 يمثل الحالة العائلية للمبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرارات	الحالة العائلية
31%	14	عزباء
40%	18	متزوجة
29%	13	أرملة
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الدارسات في أقسام محو الأمية أغلبهم من المتزوجين فهم يمثلون نسبة 40%، أما العازبات فيمثلون ما نسبته 31%، أما أضعف نسبة فهن نسبة الأرمال حيث تمثل نسبتهم 29% باعتبار أن نسبة المتزوجين هي الفئة الغالبة فلن لها الرغبة في التعلم ، وهذا يعود من جهة إلى الاستقرار الأسري ومتانة العلاقات داخلها هذا ما جعل انتشار ونمو الوعي لديها من خلال رغبتها في تحسين أوضاعها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية... وهذا التأثير راجع بشكل كبير إلى إفرزات

العولمة والتحضر الذي غير مفهوم الأسرة من جانبها النمطي من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية.

أما نسبة الأرمال والتي مثلت 29% وهذه الفئة كانت لها الرغبة في الدراسة لأنها تحررت من سلطة الزوج وأصبح اتخاذ القرار في يدها.

جدول رقم:9 يمثل عدد أولاد المبحوثين

عدد الأولاد	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكور	12	27 %
إناث	18	40%
ليس لديهم أولاد	15	33%
المجموع	45	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الدارسين الذين لديهم الإناث وهذا بنسبة 40%، أما الذين لديهم الذكور فيمثلون نسبة 27%، وبالتالي فإننا نجد الدارسين الذين لديهم من يتحمل المسؤولية عليهم في المنزل عند غيابهم عن المنزل يتوجهون للدراسة. بينما الذين ليس لديهم أولاد على الإطلاق سواء العازبات أو الذين لم ينجبن الأولاد نهائياً فإنهم يتحملون المسؤولية المنزل بشكل كامل وهذا ما يؤدي إلى الغيابات المستمرة عند هذه الفئة أو الانقطاع بشكل نهائي عن مقاعد الدراسة.

جدول رقم:10 يمثل موقع المدارس بالنسبة للمبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرارات	موقع المدرسة
22%	10	بعيدة
49%	22	قريبة
29%	13	نوعا ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة الدارسين الذين يقطنون بالقرب من المدرسة ، وهم يمثلون نسبة 49%. فهذه الفئة لا تجد أي صعوبة في الالتحاق بالمدرسة نظرا لقرب المسافة، أما نسبة 29% فهم الذين يقطنون بعيدين نوعا ما فأغلبهم يفضل هذه المدارس لوجود بعض الأمراض تستلزم منهم المشي اليومي مثل الروماتيزم، بينما أقل نسبة فهي نسبة الذين يسكنون بعيدين عن أماكن الدراسة فهؤلاء يجدون صعوبة في الذهاب إلى المدرسة، فنجدهم في أغلب الأوقات يغيبون أو يتأخرون عن الدراسة ، وهذا ما يولد لديهم صعوبة نوعا ما في التعلم.

جدول رقم: 11 يمثل الظروف التي جعلت المتعلمين يتأخرون عن الالتحاق بالمدارس.

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
53%	24	الظروف الأسرية
22%	10	العزلة
16%	7	عدم الرغبة في الدراسة
9%	4	التعلم السابق
100%	45	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن الفئة الغالبة والتي بلغ نسبتها 53% كانت لديها ظروف أسرية أخرجتها عن الالتحاق بالمدرسة وهذا راجع بطبيعة الحال إلى الأعمال المنزلية والتربوية (التدبير المنزلي، تربية الأولاد.....) مما يؤدي إلى عدم وجود مجال لمزاولة الدراسة أو الذهاب إلى هذه المراكز، إضافة إلى الثقافة الذكورية المسيطرة التي تحط من أهمية تعلم المرأة، والتي لاقينا من خلالها معارضة شديدة في بداية الأمر.

أما نسبة 22% فهي الفئة التي كانت منعزلة أي تقطن في مناطق ريفية ونائية، ولا توجد بها مدارس على الإطلاق فهي لا تراعي أي أهمية للتعليم بصفة عامة وتعليم المرأة بصفة خاصة، بينما نجد فئة أخرى لا تملك الرغبة أصلاً في الدراسة وهي ما تمثل نسبة 16% فهذه الفئة لا تراعي أي أهمية للتعليم لأنها ترى بأن التعليم لا يهتمها في حياتها اليومية وتراه بأنه شيء ثانوي وليس جوهري. فهم يفضلون استغلال أوقات الفراغ في أشغال أخرى أفضل من الالتحاق بالمدرسة.

أما الفئة الأخيرة وهي ما تمثل نسبة 9% وسبب تأخرهم عن الالتحاق بالمدرسة هو التعليم السابق أي التعليم باللغة الفرنسية فهم يرون بأنهم اكتسبوا قسطاً كافي من الثقافة الفرنسية التي تمكنهم من الإطلاع على كل ما هو حاصل. ولكن وبالرغم من التعليم باللغة الفرنسية إلا أنهم يفضلون الالتحاق بأقسام محو الأمية لتعلم اللغة العربية بغية قراءة المصحف النبوي الشريف.

جدول رقم: 12 يمثل من الذي شجع المبحوثين على الالتحاق بمدارس محو الأمية

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
بمفردي	4	9%
الزوج	10	22%
الوالدين	14	22%
الأبناء	14	31%
الأصدقاء	7	16%
المجموع	45	100%

يوضح الجدول أن أعلى نسبة هي 31% كان سبب توجيههم إلى أقسام محو الأمية بدافع من أبنائهم، أما نسبة 22% فقد تلقوا تحفيزاً من أزواجهم وكذا من الوالدين، في حين نجد نسبة 16% تلقوا تحفيزاً من أصدقائهم.

من خلال الجدول يتبين لنا أن أهم العناصر المحفزة لعينة الدراسة في الالتحاق بمراكز محو الأمية هما الأسرة، جماعة الرفاق، والتي بلغت نسبتها 91% وهذا ما يفسر



الدور الذي أصبحت تتمتع به الأسرة من خلال تحفيز الدارس وتوفير كل أسباب الالتحاق بمراكز محو الأمية.

إضافة إلى الذين لقوا تحفيزاً من قبل أصدقائهم الذين كانوا قد درسوا وتعلموا في أقسام محو الأمية مما أثر فيهم وحفزهم على الالتحاق بهذه الأقسام.

جدول رقم: 13 يمثل وجود الوقت الكافي للدراسة بالنسبة للمبحوث.

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
33%	15	نعم
11%	5	لا
56%	25	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56% لديهم الوقت إلى حد ما للدراسة، بينما 33% لديهم الوقت الكافي، أما 11% فليس لديها الوقت.

من خلال الجدول يتبين لنا أن للمبحوثين جملة من العلاقات والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم، وهذا ما يؤدي إلى عدم توفر الوقت الكافي لأداء الواجبات بأكملها ناهيك عن الإلحاق بالمدرسة. كما وأن للبيئة التي يعيش فيها وخاصة إذا كانت منطقة ريفية أو ما شابه ذلك لا تستخدم مهارات القراءة والكتابة مما نجم عن ذلك عدم توفر الوقت الكافي للدراسة.

جدول رقم:14 يمثل مدى موافقة عائلة المبحوثين على الدراسة:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	40	89%
لا	5	11%
المجموع	45	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 89% توافق عائلتها وتشجعها على الالتحاق بأقسام محو الأمية سواء كان ذلك الزوج أو الوالدين أو الأبناء... فهم يحضون بالتشجيع المادي والمعنوي وهذا ما ينعكس بالإيجاب على مشوارهم الدراسي. بينما نجد نسبة 11% لا توافق عائلتها على مواصلة الدراسة في أقسام محو الأمية، وهذا قد يرجع إلى سوء العلاقات داخل المنزل، والسلطة الذكورية وهذا النوع من العائلات لا ترى أي أهمية لتعلم المرأة، لأنه وحسب رأيهم مكان المرأة هو في المنزل لخدمة الأبناء، وهذا ما ولد صعوبة في التعلم لدى هذه الفئة، مما انعكس بالسلب عليها.

جدول رقم:15 من يقوم بمساعدة المبحوثين على مراجعة الدروس:

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
11%	5	الزوج
33%	15	الأبناء
18%	8	الإخوة
38%	17	بمفردها
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 38% من المبحوثين يقومون بمراجعة دروسهم بمفردهم، وهذا ما ولد لديهم صعوبة في فهم دروسهم لانعدام من يقوم بشرح وتبسيط وإعادة الدروس التي تلقوها في المدرسة، بينما نسبة 33% من المبحوثين يتولون أبناءهم مراجعة الدروس لهم، أما نسبة 18% فيقومون بتعليمهم إخوانهم وأخر نسبة 11% حيث يقوم الأزواج بهاته العملية.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مساعدة الأهل للدارسين يساعدهم بشكل كبير على تثبيت المعلومات وشرح وتبسيط مختلف المعلومات، على عكس من يقوم بالدراسة بمفرده ذلك لأن هذه الفئة معرضة للنسيان أكثر من الفئات الأصغر سنا.

جدول رقم: 16 يمثل مدى نصح المبحوثين للأشخاص الذين يعرفونهم على الالتحاق بأقسام محو الأمية:

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
91%	41	نعم
9%	4	لا
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 91% من المبحوثين ينصحون الأشخاص الذين يعرفونهم على الالتحاق بأقسام محو الأمية ذلك لأنهم استفادوا من هذه الأقسام سواء تعلم القراءة والكتابة، أو حفظ بعض السور القرآنية القصيرة، بينما نجد نسبة 9% فقط من المبحوثين الذين لا يشجعون الأشخاص الذين يعرفونهم على الالتحاق بالدراسة، وهذا راجع لعدم استفادتهم من هذه المدارس لأنهم يرون بأن هذا النوع من المدارس لقضاء أوقات الفراغ وتبادل أطراف الحديث فحسب، وليس مكان التعلم واكتساب قسط من الثقافة.

جدول رقم: 17 يمثل الهدف من الالتحاق بمدارس محو الأمية:

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
42%	19	تعلم القراءة والكتابة
22%	10	حفظ القرآن
16%	7	مزاولة نشاطات
20%	9	ملء أوقات الفراغ
100%	45	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن هدف المبحوثين من الالتحاق بأقسام محو الأمية كان من أجل تعلم القراءة والكتابة والذي بلغ نسبة 42%، وهذا ما يعكس رغبة المبحوثين في تحسين المستوى التعليمي والوصول إلى أعلى درجاته (من مجرد تعلم القراءة والكتابة والحساب)، إلى اكتساب مهارات ومؤهلات علمية جديدة تساعده على اكتساح ميادين الحياة والتكيف مع موجات العصر السريعة والتحضر.

أما نسبة 22% فكان هدفها من الالتحاق بهذه الأقسام هو الاكتفاء بقراءة المصحف النبوي الشريف وحفظ بعض السور القصيرة، أما الفئة التي أرادت مزاولة نشاطات مثل الخياطة أو الحلاقة أو صناعة الحلويات فهي ما تمثل نسبة 16% وهذا ما نجده عند الفئة الصغيرة في السن أي من 20-30 سنة، وهذا بغية اقتحام عالم الشغل من خلال شغل عدة وظائف كانت محتكرة على المتعلمين، ونجد آخر فئة والممثلة في 20% هدفها من التعلم ليس التعلم في حد ذاته إنما ملء أوقات الفراغ، وتبادل أطراف الحديث أو لأغراض

شخصية كالمخرج من المنزل للتخلص من الضغوطات و أعمال المنزل اليومية، وهذا ما ينعكس بطبيعة الحال بالسلب على مجراهم الدراسي.

جدول رقم: 18 يمثل مدى تأثير مدارس محو الأمية على العلاقات الاجتماعية :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	40	89%
لا	5	11%
المجموع	45	100%

يوضح الجدول بأن نسبة 89% من الدارسين أكدوا أن مدارس محو الأمية أثرت بشكل إيجابي على علاقاتهم الاجتماعية، بينما نسبة 11% فقط فقد صرحوا بأن هذه الأقسام لم تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية.

إن النسب التالية تبين أن أقسام محو الأمية ساهمت بشكل كبير في إبراز أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وهذا من خلال السور القرآنية والأحاديث النبوية، والمواضيع التي درسوها هذا راجع لاكتساب الدارسين لكم جيد من القيم والأخلاق التي تبرز أهمية التسامح والتآلف والتعاون في استقرار المجتمع ووحدته، وهذا ما تبرزه النسبة الكبيرة من الذين أجابوا بوجود علاقة إيجابية مع أصدقائهم في الدراسة.

جدول رقم: 19 يمثل مدى قدرة المبحوثين على الحفظ والتركيز:

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
24%	11	نعم
20%	9	لا
56%	25	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة 56% الذين أجابوا ب"إلى حد ما" أما نسبة 24% فأجابوا ب"نعم"، في حين نجد 20% أجابوا ب"لا".

من خلال ملاحظة هاته النسب نجد أن المبحوثين يعانون من صعوبة في الحفظ والتركيز، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى كبر السن لأن الذاكرة ومع تقدم الإنسان في العمر تصبح غير قادرة على الحفظ والاسترجاع، إضافة إلى مختلف الأمور التي تشغل بالهم نظرا للمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقهم من مسؤولية الأبناء وشؤون البيت، وهذا ما يولد لديهم نوعا من الصعوبة في الحفظ والتركيز.

جدول رقم: 20 يمثل مدى قدرة المبحوثين على التمييز بين الحروف

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
22%	10	نعم
36%	16	لا
42%	19	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر عدد من المبحوثين كانت إجاباتهم "إلى حد ما" حيث وصلت نسبتها إلى 42%، وهذا راجع إلى قلة التركيز والنسيان عند الكبار إضافة إلى ضعف النظر فنجدهم لا يميزون بين الحروف مثل: حرف الباء، التاء، أو بين حرف السين، الشين.... وهكذا.

أما الذين كانت إجاباتهم ب "لا" فكانت نسبتهم 36% حيث كانت أعمارهم تتراوح بين 65-90 سنة، حيث تتميز هذه الفئة بضعف حاد في الذاكرة وعدم المثابرة على الدراسة وذلك نتيجة لتعرضهم للعديد من الأمراض التي تقع كعثرة أمام حضورهم الدائم ومن ثمة استيعابهم الجيد، أما أقل نسبة فهي 22% فأغلب هذه الفئة كانت من العازبات والتي لم يتجاوز سنهم 35 سنة فهاته الفئة تميز جيدا بين الحروف لأنهم يطمحون من خلال الدراسة إلى ممارسة حرفة معينة كالحلاقة والخياطة...



جدول رقم: 21 يمثل مدى صعوبة العمليات الرياضية للمبحوثين

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
62%	28	نعم
11%	5	لا
27%	12	أحيانا
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين يجدون صعوبة في إجراء العمليات الرياضية يمثلون ما نسبته 62%، أما 27% فأحيانا يجدون صعوبة وأحيانا لا، أما أضعف قيمة والممثلة في 11% فلا يجدون أي صعوبة في إجراء العمليات الرياضية، وهذه الفئة نجدها تقريبا من الأشخاص الذين تعلموا سابقا تعليما فرنسيا.

مما سبق يمكن ملاحظة أن معظم المتعلمين يعانون من صعوبة في إجراء العمليات الرياضية وهذا راجع إلى تقدمهم في العمر، فقد كشفت عدة بحوث عن وجود علاقة سالبة بين العمر والأداء على مقاييس الذاكرة (كلما تقدم العمر انخفضت القدرة على التذكر)، أي ضعف القدرة على إجراء العمليات الحسابية عقليا وهذا راجع إلى ضعف الذاكرة الارتباطية لديهم لأن هذا النوع من الضعف يظهر عند الفئة العمرية الكبيرة مقارنة بالفئة العمرية الأصغر سنا.

جدول رقم: 22 يمثل مدى قدرة المبحوثين على الكتابة وفهم ما يكتبون

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
22%	10	نعم
2%	9	لا
58%	26	إلى حد ما
100%	45	المجموع

يشير الجدول على أن نسبة 58% والتي تمثل أعلى نسبة كانت إجاباتهم "إلى حد ما" حول إيجادهم للكتابة وفهم ما يكتبون، أما نسبة 22% فكانت إجاباتهم ب"نعم"، أما 20% فكانت إجاباتهم ب "لا" .

من خلال قراءتنا للنسب التالية يمكننا القول بأن الدارسين يعانون من صعوبة نوعاً ما في الكتابة وفهم ما يكتبون بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه أقسام محو الأمية في تعليم الدارسين الكتابة وتطوير مهاراتهم، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى طبيعة سنهم، ولكن هذا لا ينفي قدرتهم على كتابة بعض السور القرآنية القصيرة وبعض الأحاديث النبوية، وهذا ما يبين الانعكاس الواضح الذي أفرزته العملية في هذا المركز على تفعيل قدرات ومهارات الدارسين في القدرة على الكتابة من جهة وفهم معانيها من جهة أخرى.

جدول رقم:23 يمثل مدى فهم المبحوثين للغة العربية الفصحى.

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
11%	5	نعم
29%	13	لا
60%	27	إلى حد ما
100%	45	المجموع

يشير الجدول إلى أن نسبة 60% هي النسبة الأكبر من الدارسين قالوا بأنهم يجيدون إلى حد ما الكلام باللغة العربية الفصحى ويفهمون الكلام الموجه لهم بها، بينما نسبة 29% أجابوا بأنهم لا يفهمون اللغة العربية الفصحى، أما آخر نسبة والتي تمثل 11% فقد صرحوا بأنهم يجيدون ويفهمون اللغة العربية الفصحى.

من خلال هاته النسب نستطيع أن نعتبر بأن المبحوثين يعانون من إلى حد ما في

فهم والتحدث باللغة العربية الفصحى، ونفسر هذا بأنه نتيجة للتقدم في السن فنجد بأن هؤلاء المتعلمين يحملون مفاهيم و عبارات قد تكون خاطئة، وبذلك تقف كعثرة أمام تعلم هؤلاء فقد تصيبهم بالجمود مما يؤدي إلى عدم تقبل بعض المعارف والأفكار المقدمة لهم وهذا ما ينعكس بالسلب على مجراهم الدراسي. ولكن وبالرغم من كل شيء فآقسام محو الأمية تعمل جاهدة على تنمية قدرات ومهارات الدارسين في مجال اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الرسمية لأنها تفتح لهم آفاقا معرفية وتساعدهم على المطالعة في أمهات الكتب ومتابعة مختلف البرامج التي تقيدهم في حياتهم اليومية.

جدول رقم: 24 يمثل مدى ملائمة المناهج للمبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
22%	10	نعم
31%	14	لا
47%	21	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نجد أن نسبة 47% أجابوا بأن المناهج تلائمهم إلى حد ما، أما نسبة 31% فأجابوا بأن المناهج لا تناسبهم على الإطلاق، أما 22% فيرون بأن المناهج التي يتلقونها جيدة وتناسبهم.

من خلال الجدول نلاحظ وجود نوع من الصعوبة في المناهج الدراسية خصوصا في بعض الدروس التي تفوق مستواهم، إضافة إلى المعاناة من عدم فهمهم للرياضيات مما ولد لديهم عدم الرغبة في الدراسة، ناهيك عن مختلف الخبرات الطويلة والمعتقدات التي يحملونها معهم، والتي من الصعب تغييرها نظرا لترسخها لديهم فإنها تعيق مجراهم الدراسي وتكون صعوبة بالنسبة لهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى ضيق الوقت المخصص لتغطية كل المقررات الدراسية وشرحها واستيعابها بشكل جيد.

جدول رقم: 25 يمثل مدى صعوبة برامج محو الأمية

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
33%	15	نعم
7%	3	لا
60%	27	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين يعانون من صعوبات في البرامج المخصصة لهم وأهم هاته الصعوبات كانت في مادة الرياضيات حيث وصلت نسبتهم إلى 60% وهذا نظرا إلى عدم قدرتهم على التركيز في هذه المادة نظرا إلى صعوبتها نوعا ما وهذا حسب رأيهم، أما عن الذين يعانون صعوبة كاملة أي لا يستوعبون البرامج أبدا فقد وصلت نسبتهم إلى 33% وهذه الفئة واجهتهم صعوبات في كل المواد سواء اللغة العربية بما فيها الإملاء، والتعبير، والخط، أو الرياضيات بما فيها العمليات المختلفة من جمع، وطرح وضرب، أما نسبة 7% فقط فنجدهم لا يعانون من أي صعوبة في هاته البرامج وهذا راجع إلى تعلمهم السابق سواء أكان التعلم القرآني، أو الابتدائي، أو الذين درسوا وتعلموا تعليما فرنسيا من قبل وهذا ما ساعدهم على الاستيعاب الكامل للدروس وعدم وجود أي صعوبة بالنسبة لهم.

جدول رقم: 26 يمثل مدى استطاعة المبحوثين التغلب على الصعوبات

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
27%	12	نعم
11%	5	لا
62%	28	إلى حد ما
100%	45	المجموع

من خلال الجدول وجدنا أن أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا ب"إلى حد ما" أي عدم القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم، وخاصة وأن هذه الصعوبات تمثلت في مادة الرياضيات وبالضبط في عمليات الضرب والقسمة التي يقوم بها المبحوثين حيث وصلت نسبتهم إلى 62%، أما نسبة 11% فكانت إجابتهم بعدم القدرة على التغلب على هذه الصعوبات نهائياً وهذه الفئة كان يتراوح سنها ما بين 60-90 سنة حيث يعود إلى عدم القدرة على الحفظ والتركيز لديهم، وهناك نسبة 27% أجابوا بقدرهم الكاملة على التغلب على هذه الصعوبات وذلك للدعم الكامل لديهم في المنزل من طرف العائلة سواء الزوج أو الأولاد، إضافة إلى رغبة المبحوثين في مزاولة حرفة معينة وعادة ما نجدهم من الفئة ما بين 25-35 سنة.

جدول رقم: 27 يمثل مدى معانات المبحوثين من أي مرض.

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابات
53%	24	نعم
47%	21	لا
100%	45	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المصابين بالأمراض المزمنة قد وصلت إلى 53% وذلك نظرا للتقدم في السن، وأهم الأمراض التي يعاني منها المبحوثين نجد أمراض القلب، ضغط الدم السكري، الروماتيزم...ناهيك عن بعض الأمراض البسيطة كنقص النظر، ونقص السمع.

أما نسبة 47% فقد كانت من الأشخاص العاديين الذين لا يعانون من أي مرض وقد تمثلت في العازبات والمتزوجات الأقل عمرا.

#### • مدى تأثير المرض على الدراسة:

من خلال إجابات المبحوثين لاحظنا أن هناك العديد من الأمراض التي تعاني منها هذه الفئة، وهذا نظرا لكبر سن هؤلاء فأهم تلك الأمراض تمثلت في ضعف الذاكرة ونقص النظر التي وصلت نسبتها إلى 50% حيث أثبتت الدراسات أن الحدة البصرية والسمعية تصل إلى الحد الأقصى سن العشرين، وتبدأ بالتناقص في مرحلة متوسط العمر، حيث تؤثر هذه العيوب على العلاقات الاجتماعية لدى الكبار وهذا ما يؤدي بدوره إلى التأثير السلبي على الجانب المعرفي للفرد. كما نجد أيضا نسبة 35% تعاني من أمراض القلب وضغط الدم والروماتيزم، ففي مرحلة متوسط العمر نلاحظ هناك تغير في وظائف

المفاصل نتيجة ضعف العضلات مما يؤثر على الحركة وهذا ما يؤدي إلى الغيابات المتكررة. كما نجد أيضا 15% من المبحوثين يعانون من أمراض السكري وأمراض أخرى مختلفة فهي أيضا تؤثر على المجرى الدراسي للمبحوثين .  
فكل هاته الأمراض تجعل المتعلمين يعانون من صعوبة مهما كان نوعها ودرجتها.

### ثانيا- عرض النتائج الجزئية للدراسة:

#### النتائج الجزئية للتساؤل الأول:

- ما هي الصعوبات الاجتماعية التي تواجه متعلمي محو الأمية؟

بعد استعراضنا بالتحليل والتفسير للمعطيات والدراسات الميدانية حصلنا على مجموعة من النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

ومن خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول تأكد لنا أن هناك جملة من الصعوبات الاجتماعية التي تواجه متعلمي محو الأمية، ويتجلى ذلك من خلال إجابات المبحوثين حيث اتضح ذلك في:

- أن هناك بعض الأسر التي ما زالت تحكمها العادات و التقاليد والنظرة الهامشية لتعليم المرأة، وعدم حاجتها إلى العلم لأن مكانها في المنزل هذا من جهة، ومن جهة أخرى سيطرة الأسرة الأبوية في المجتمع الجزائرية، وبالتالي اعتبار أن تعليم المرأة أمر ثانوي.

- الظروف الاجتماعية (الزواج المبكر، وتحمل المسؤولية في سن مبكرة) إضافة إلى الظروف الثقافية (غياب الوعي بأهمية التعلم لدى الأسرة)



- إن المنطقة التي يعيش فيها الفرد وخاصة إذا كانت المنطقة ريفية لا تستخدم مهارات القراءة والكتابة فهي تؤثر على طريقة تفكير الفرد، وبالتالي تصبح القراءة والكتابة في نظرهم أمر ثانوي يمكن الاستغناء عنه وليس أمراً ضرورياً وأساسياً لا بد منه.

### النتائج الجزئية للتساؤل الثاني:

- ما هي الصعوبات المعرفية التي تواجه متعلمي محو الأمية؟

من خلال المعطيات المتحصل عليها والمستقاة من إجابات المبحوثين يتبين لنا أن هناك صعوبات معرفية واضحة يعاني منها المتعلمين في أقسام محو الأمية وتتمثل فيما يلي:

- صعوبة الحفظ والتركيز وكثرة النسيان وهذا راجع إلى ضعف الذاكرة نتيجة تقدم الإنسان في العمر، فإنه يصبح غير قادر على الحفظ والاسترجاع. فقد كشفت عدة بحوث عن وجود علاقة سالبة بين العمر والأداء على مقاييس الذاكرة

- كما يتضح ذلك أيضاً من خلال المفاهيم والعبارات الخاطئة التي يحملها هؤلاء المتعلمين لأنها تعد بمثابة عثرة تحول دون تعلمهم لأنه من الصعب جداً تغيير هذه المفاهيم التي لطالما حملوها، وهذا ما يؤدي إلى عدم تقبلهم المعارف وللأفكار المقدمة لهم، وهذا ما ينعكس بالسلب على مجراهم الدراسي.

- ناهيك عن مختلف الأمراض التي تصيبهم مما يؤثر بشكل سلبي على مجراهم الدراسي ويولد لديهم صعوبة في فهم واستيعاب ما يقدم لهم من معلومات مختلفة.

## ثالثا-النتيجة العامة للدراسة:

من خلال نتائج دراستنا نستطيع القول أننا وجدنا بعض الصعوبات التي يعاني منها المتعلمين في أقسام محو الأمية لعل أهمها الصعوبات الاجتماعية، وهذا راجع إلى مجموعة العلاقات والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم، وعدم توفر الوقت الكافي لأداء كل هذه الواجبات ناهيك عن الإلحاق بالدراسة، فبعض الأسر مازالت لحد الساعة تحكمها بعض العادات والتقاليد البالية فهي تنتظر للمرأة نظرة هامشية ولا تعطيها حقها الكامل في التعلم لأنها وللأسف الشديد ترى أن المرأة وجدت لخدمة الزوج والأبناء فحسب.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فطبيعة عيش بعض الأسر لا تستدعي منهم معرفة القراءة والكتابة وخاصة بالنسبة للأسر الذين يعيشون في مناطق ريفية ومنعزلة.

أما فيما يخص الصعوبات المعرفية ونتيجة للتقدم في السن تبدأ ذاكرة الإنسان بالضعف تدريجيا مما يؤدي إلى عدم تقبلهم لمختلف المعارف والأفكار المقدمة لهم وهذا ما ينعكس على محدودية نشاطهم وحيويتهم، كما وأن الإنسان في مثل هذا السن يكون أكثر عرضة للأمراض مثل السكري، ضغط الدم، الروماتيزم... وهذا ما يؤدي إلى صعوبة في التعلم لديهم.

إن لكل هاته الصعوبات وأخرى تأثير سلبي على المجرى الدراسي للمتعلمين فهي تحد دون تحقيق الأهداف المرجوة بالنسبة للفرد والمجتمع.

### الخاتمة:

التعليم وسيلة لتحقيق التنمية البشرية والقومية، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية وهذا لا يتحقق إلا بمحو الأمية في المجتمعات العربية.

ولمكافحة الأمية في العالم العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص، لا بد من وضع خطة عمل مرحلية تركز على إرادة سياسية واضحة وفاعلة، ومن الضروري أن تكون الخطة موحدة وشاملة تركز على محو الأمية بصفة عامة، ومحو الأمية في المناطق الريفية، والمناطق النائية بصفة خاصة، وتقديم التعليم الأساسي للفلاحين والبدو والرحل وأطفال الشوارع والأطفال الفقراء، وتشجيع التعليم المستمر للمتسربين، والمنقطعين.

كما تستلزم خطة محو الأمية وضع مناهج ومواد تعتمد على الكفايات وتناسب خصائص الدارسين وبيئاتهم وحاجات حياتهم اليومية، وتجمع بين تعليم القراءة واكتساب المهارات ومحو الأمية الوظيفية والحضارية، ومن الضروري تعليم الكبار في أوقات فراغهم وهذا بغية التفاعل فيما بينهم وتقديم الدعم المعنوي لبعضهم البعض.

إضافة إلى مساعدة المتعلمين الذين انقطعوا عن الدراسة عدة مرات وعادوا إليها على ربط ما تعلموه في السابق، ولا بد أيضا من إنشاء مراكز لمحو الأمية في المناطق الريفية. ويستلزم تنفيذ حملات محو الأمية توفير كل ما يحتاجه المتعلم من كتب وكذا توفير عدد كبير من معلمي محو الأمية المؤطرين جيدا وكذا توفير المواصلات طوال الوقت.

وحتى تحقق برامج محو الأمية الأغراض المنشودة وللقضاء على كل الصعوبات التي قد تعترض طريق المتعلمين لا بد من توفير الاهتمام الكافي، وتقديم الدعم المعنوي

لدارسين من قبل الأصدقاء والأقارب حتى يستمروا في التعليم، وفوق ذلك كله لا بد من قيام الحكومات العربية بإطلاق حملة "التعليم للجميع لتحقيق التنمية البشرية في المجتمعات العربية".

## ملخص الدراسة:

تعد دراستنا هذه "صعوبات محو الأمية لدى المتعلمين" من الدراسات السوسيو تربوية التي يتمحور تساؤلها الرئيسي حول:

- ما هي الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلني فرعيين هما:

- ما هي الصعوبات الاجتماعية التي تواجه متعلمي محو الأمية؟

- ما هي الصعوبات المعرفية التي تواجه متعلمي محو الأمية؟

لقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على دراسة بشقين نظري وتطبيقي، معتمدين في الشق التطبيقي على المقابلة كأداة رئيسية للتعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلمين في أقسام محو الأمية، وقد استخدمنا المنهج الوصفي وهذا بغية الوصف والتحليل والتفسير. أما عن عينة الدراسة فقد كانت قصدية مكونة من 45 متعلم من أقسام محو الأمية.

وانطلاقاً من دراستنا هذه توصلنا إلى أن هناك جملة من الصعوبات التي تواجه متعلمي محو الأمية منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو معرفي، وكل هاته الصعوبات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة، وللقضاء على كل هذه الصعوبات لا بد من توفير التعليم لكل الأفراد مهما كان جنسهم، أو سنهم، دون تمييز لأن التعليم حق للجميع.

قائمة المراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

1- سورة البقرة: (الآيات: 32-33-38).

2- سورة العلق: (الآيات: 1-5).

3- سورة النحل: (الآية: 125).

ثانياً: القواميس والمعاجم:

4- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط في لسان العرب، دار المعارف، القاهرة بدون تاريخ.

5- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د.س.

6- محب الدين مرتضي الزبيدي: تاج العروس، القاهرة، 1988.

ثالثاً: الكتب:

7- إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، دار الفكر عمان، الأردن، 2009.

8- إبراهيم محمد إبراهيم: تعليم الكبار في الحضارات القديمة، مركز محروسة، القاهرة، 2004.

9- إبراهيم محمد إبراهيم: تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر عمان الأردن، 2009.

- 10- أحمد بدوي، محمد جمال الدين مختار: تاريخ التربية والتعليم في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
- 11 - أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
- 12 - أحمد فاروق، محمد صالح: تصور مقترح لمكافحة الأمية حملة إقرأ، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر 2010.
- 13- أمينة مصطفى: مشكلة الأمية في مصر ودور الشباب في مواجهتها، مدرسة إدكو الإعدادية العامة للبنات، 2011.
- 14- حجي محمد إسماعيل: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 15- حسن المنسي: منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، 1999.
- 16- سعيد إسماعيل: تاريخ التربية والتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة، 1981.
- 17- صابر محي الدين: تعليم الكبار والتعليم المستمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2007.
- 18- طلعت إبراهيم لطفي، الزيات كمال عبد الحميد: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، 1999.
- 19- عبد العزيز عبد الله السنبل، صالح عزب: تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس، 1993.

20- عبد الغني عبود: التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1992.

21- علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007.

22- غانم مهني، كلية هادية: تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1994.

23- مرسي محمد منير: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

24- مسارع حسن الراوي: دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، المكتبة العصرية، بيروت، 1999.

25- مسعودة كنونة وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999.

رابعاً: الدوريات والملتقيات:

26- محمد مودع: الملتقى الولائي لفائدة معلمي محو الأمية وتعليم الكبار، بسكرة، 2012.

خامساً: البحوث والرسائل الجامعية:

27- رابح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات

الاجتماعية دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريعة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010.



- 28-رشيدة العمري، صليحة العمري، محو الأمية استراتيجيات وآفاق، مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
- 29-زهير: تعليم الكبار وخدمة المجتمع، دبلوم عام تربوي، جامعة السادات، 2014/2015.
- 30-ناصر بن عبد الله محروس الصيعري: معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط وظفار وسبل تطوير من وجهة نظر القائمين عليها، دراسة ميدانية تحليلية، كلية التربية، المجلد 28، العدد 4، مجلة جامعة دمشق، 2012.
- سادسا: الوثائق التربوية:
- 31-الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار: التجربة الجزائرية في محو الأمية، قسم البحث والتربية الجزائر، 2005.
- 32-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: منهجية البحث، سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمي، الحراش الجزائر، 2005.
- 33-دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، د.س.
- 34-مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية بسكرة: مونوغرافيا، 2009 .
- 35-مديرية الهياكل والتجهيزات، الاستقصاء المدرسي الشامل، الدفتر الإحصائي مديرية التربية لولاية بسكرة، 2014.

35- منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة،  
2006.

36- منظمة اليونسكو: التنظيمات العائلية والأدوار داخل العائلة، العدد 3، كاراكاس، 1988.

سابعا: المراجع الأجنبية

37- BLUM ALAIN; GUERIN PACE France; LA France COMPTE T ELL  
VRAIMENT 40% DILLETRES?

LA RECHERCHE ;N 336, PARIS, NOVEMBER,2000

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: العلوم الاجتماعية  
شعبة: علم الاجتماع التربوية

## إستمارة مقابلة

الموضوع:

### صعوبات محو الأمية لدى المتعلمين

دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية في بلدية بسكرة

مقابلة موجهة لمتعلمي محو الأمية بهدف إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوية

إشراف

سليمانى صباح

من إعداد الطالبة:

الدكتورة:

بولطيف فطيمة

السنة الجامعية: 2015/2014

## أسئلة المقابلة:

### البيانات الشخصية:

- 1- الجنس:.....
- 2- السن:.....
- 3- المستوى التعليمي:.....
- 4- الحالة العائلية:.....
- 5- عدد الأولاد:.....
- 6- هل المدرسة التي تلتحقين بها قريبة من مسكنك:.....

### الصعوبات الاجتماعية التي تواجه متعلمي محو الأمية:

- 7- ما هي الظروف التي جعلتك تتأخر عن الالتحاق بأقسام محو الأمية؟

.....

- 8- من الذي شجعك على الالتحاق بأقسام محو الأمية؟

.....

- 9- هل لديك الوقت الكافي للدراسة؟

.....  
10- هل توافق عائلتك على دراستك؟

.....  
.....  
12- هل تتصحين الأشخاص الذين تعرفينهم على الالتحاق بمدارس محو الأمية؟

.....  
13- ما هو هدفك من الالتحاق بأقسام محو الأمية؟

.....  
14- هل تعتقد بأن الدراسة في مدارس محو الأمية أثرت على علاقاتك الاجتماعية؟

.....  
الصعوبات المعرفية التي تواجه متعلمي محو الأمية:

15- هل تعاني من عدم القدرة على الحفظ والتركيز؟

.....  
16- هل تجد خلط بين الحروف وعدم التمييز بينها؟  
.....

17- هل تجد صعوبة في إجراء العمليات الرياضية؟

.....

19- هل أصبحت تتكلم اللغة العربية الفصحى وتفهمها؟

.....

20- ما رأيك في البرامج التي تتلقاها؟

.....

21- هل تجد أي صعوبة في هاته البرامج؟

.....

22- هل تستطيع التغلب على هذه الصعوبات التي قد تواجهك؟

.....

23- هل تعاني من أي مرض؟

.....

24- ما مدى تأثير المرض على دراستك؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التربية الوطنية.

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

قسم المتابعة والإتصال.

مصلحة الوثائق والإحصاء.

إحصائيات خاصة بفصول محو الأمية على مستوى بلدية بسكرة.

السنة الدراسية: 2015/2014.

الولاية: \_\_\_\_\_ بسكرة.

العنوان: مقابل لثانوية سي الحواس حي بني مرة بسكرة.

رقم الهاتف/رقم الفاكس: 33711479

1- عدد المراكز التي تتواجد فيها فصول محو الأمية:

-المؤسسات التربوية: 30

-دور الشباب: 04

-المراكز الثقافية: 03

-المساجد والمدارس القرآنية: 21

-مراكز إعادة التربية: (مؤسسة الوقاية وسط بسكرة، مؤسسة إعادة التربية طريق شتمة بسكرة، مؤسسة الأحداث بسكرة).

-مراكز الجمعيات: 06

-مراكز أخرى: 02



2- الجمعيات الناشطة في حقل محو الأمية:

01- الجمعية الجزائرية لمحو الأمية "إقرأ".

02- الإرشاد والإصلاح.

03- الكشافة الإسلامية.

04- الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات.

05- الجمعيات المحلية (جمعية محو الأمية لولاية بسكرة، جمعية القلم الإبداع الفني

والثقافي...).

الدارسون-الفصول-المعلمون:

المجموع	ذكور	إناث	الفئة
3538	663	2875	الدارسون
225	39	186	الفصول
117	24	93	المعلمون